

# مَنْبَرُ الْجَوَائِدِ



قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

## فاطمة زوحي التي بين جنبي

# في هذا العدد



مجلة شهرية تهتم بشؤون العتبة تصدر  
عن قسم الثقافة والإعلام  
الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

رقم الأيداع في دار الكتب  
والوثائق (١٠٢) لسنة ٢٠٠٨م

معتمدة لدى نقابة الصحفيين  
العراقيين بالرقم (٩٢٩) لسنة ٢٠١٠م

minber@aljawdain.org  
www.aljawdain.org

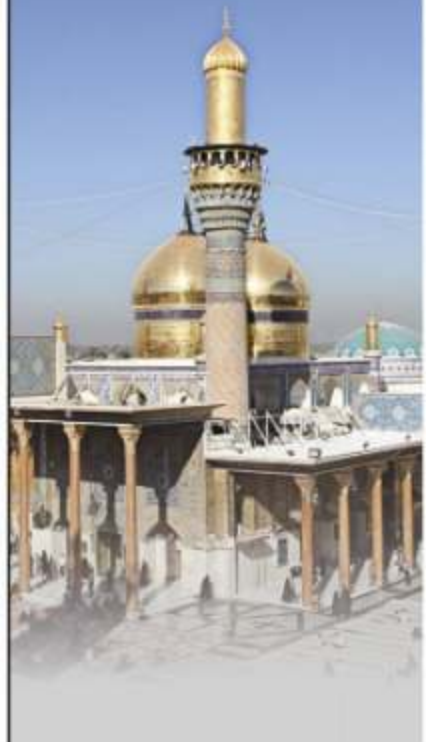
## التشييع الرمزي لنعش السيد محمد باقر الصدر (قدس)



## مؤسسة الإمام الشهيد تقيم حفلاً تأليينياً



## السيد أردوغان في رحاب الإمامين





## كلمة العدد

ما جدوى رسائل أرسلت عبر بريد الدم مخفورة الى عالم يداوم على سماع أنين المسحوقين تحت آلة الظلم والتسلط دون أن ينبس ببنت شفة وما جدواها والمجالس الأعمية- مجلس الأمن والجمعية العمومية وجمعية حقوق الإنسان والإعلان العالمي- ما هي إلا مجالس تعقد في قاعات الصمت بأعضائها الذين نُحتوا بهيئة أحجار الرخ تحركها أيدي اللوبي الصهيوني وأجندات تابعة لإرادات سياسية عالمية بما يزيد الطين بلة هو أن الرأي العام خلق لا يسمع.. لا يتكلم.. لا يرى.. أو أنه يرى بعين واحدة اقتضتها المصالح والبروتوكولات وكابونات التفض.

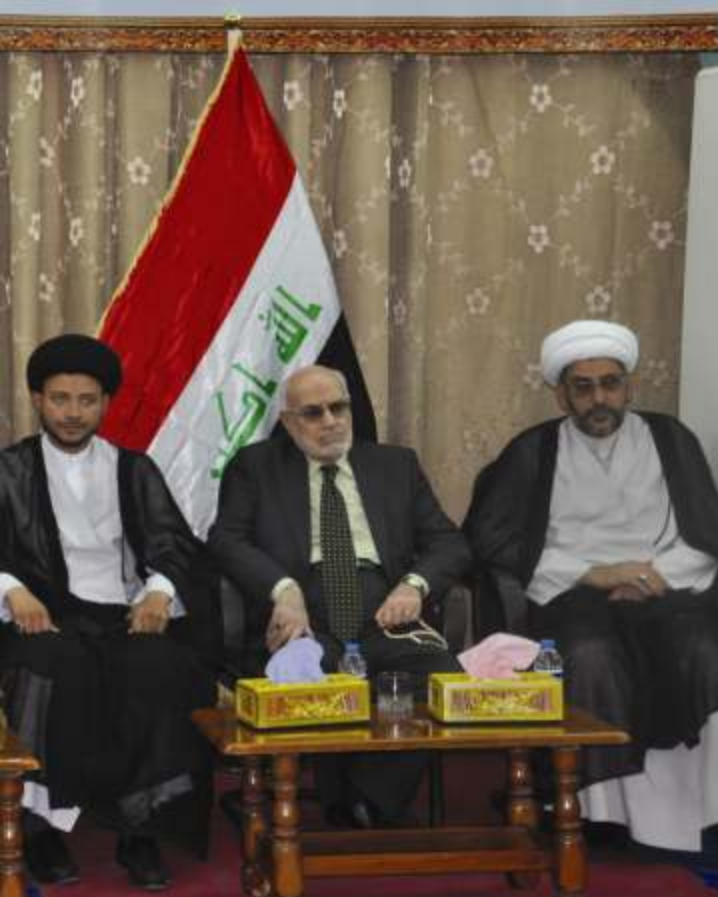
إن ما يجري في الساحة العربية من أحداث متسارعة وتطورات خطيرة نتجت عنها تيارات صحوية كما في تونس ومصر وليبيا والبحرين واليمن وسوريا تعامل معها الرأي العام بازواجية واضحة وحسب مبدأ الكيل بمكيالين فمن جهة يقف من بعض التجارب موقف المحامي والمدافع عن حقها في التعبير عن إرادتها والدعوة الإصلاحية لتغيير الواقع الفاسد ومن جهة أخرى يتخذ موقفاً مغايراً لتجارب أخرى تاركاً إياها بأيدي أمينة على إطاحة الرؤوس وحريصة على سلب المحرومين بسنط مقومات الحياة، فما نراه في البحرين من أحداث دامية وإبادات قائمة على أساس القمع الطائفي، كل ذلك يجري تحت مرأى ومسمع المجتمع الدولي ويمر تحت مسوغ إن ما يحدث في البحرين ما هو إلا إشارة للفتنة والنغرات الطائفية وسعيها في إضفاء الحرث والنسل لذا يجب مواجهته بكل قسوة وشدة، والحال إن البحريني المتمسك بقيمه الروحية والدينية واعتزازه بإسائته وبما يمتلكه من تعبئة إيمانية جعلت من الاستكبار العالمي بكل ما أوتي من إمكانيات التآمر العسكري والإعلامي والثقافي وبالرغم من سياسته سياسة التغيير الديمقراطي للمنطقة ومحاولته قلب الموازنة لمصالح الطرف الأخر إلا أنه وضع في الجيب الضيق عاجزاً أمام إرادة شعب اعزل غاية مطالبه هي عملية التجديد التي تهدف الى تطبيق العدالة في التمثيل والمساواة في الحقوق والواجبات، إذن فالدعوة للتجديد لم تكن منطلقة من فراغ بل إنها انطلقت من قواعد ومناهج ومرجعيات وثوابت، وبالنتيجة يكون التجديد خطاباً نهضوياً تستحق معه التجربة البحرينية أن تكون إنموذجاً حياً وفريداً لكل تيارات الصحوة في البلدان الإسلامية.



نور المرجعية  
يبدد  
الظلام



معرض  
أربيل الدولي  
السادس  
للكتاب



## مؤسسة الإمام الشهيد تقيم حفلاً تأييدياً

بمناسبة ذكرى استشهاد المفكر  
الإسلامي الكبير سماحة آية الله  
العظمى السيد محمد باقر الصدر رحمته

بحضور العديد من الشخصيات الدينية والعلمية من مختلف أطراف الشعب العراقي الكريم، أقامت مؤسسة الإمام الشهيد (محمد باقر الصدر رحمته) حفلاً تأييدياً بمناسبة الذكرى السنوية الحادية والثلاثين لاستشهاد راشد الوحدة الوطنية المفكر الإسلامي الكبير آية الله



العظمى السيد (محمد باقر الصدر رحمته)، وأقيم الحفل برعاية كريمة من لدن سماحة المرجع الديني آية الله الفقيه السيد (حسين السيد إسماعيل الصدر رحمته) في مدينة الكاظمية المقدسة، حيث أقيمت فيها كلمات وقصائد شعرية خلدت صاحب الذكرى الخالدة، والفكر الرسالي الخلاق الذي تركه للأمة، ودعوته إلى الوحدة الإسلامية

العام الحجاج (فاضل الانباري) وعدد من أعضاء مجلس الإدارة في الحضور لإحياء هذه الذكرى الأليمة، حيث تحدث أمينها لأسرة مجلة منبر الجوادين بهذه المناسبة قائلاً: (ونحن نعيش هذه الأيام المصائب في ذكرى استشهاد السيد محمد باقر الصدر رحمته نستذكر تلك المواضع الشجاعة والجريئة في مقارنته لسلطة النظام المباد وسعيه

في مواجهة نهجه المنحرف، لقد كانت رسالة السيد الشهيد رحمه الله رسالة إنسانية بكل أبعادها يحذو بذلك حذو جده الرسول صلى الله عليه وآله دعا المشاركون في الحفل إلى ضرورة الأخذ بأفكار ومبادئ السيد الشهيد والمضي على نهجه في إصلاح الفرد والمجتمع، وبناء كيان إسلامي رصين يقود الأمة نحو الرقي والأزدهار، وشاركت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة متمثلة بأمينها

في مواجهة نهجه المنحرف، لقد كانت رسالة السيد الشهيد رحمه الله رسالة إنسانية بكل أبعادها يحذو بذلك حذو جده الرسول صلى الله عليه وآله دعا المشاركون في الحفل إلى ضرورة الأخذ بأفكار ومبادئ السيد الشهيد والمضي على نهجه

## دعا المشاركون في الحفل إلى ضرورة الأخذ بأفكار ومبادئ السيد الشهيد والمضي على نهجه

الأكبر صلى الله عليه وآله وآبائه الأئمة الأطهار عليهم السلام، واليوم نستذكر فكره النير الذي قدمه للأمة، وضحى بدمه الطاهر من أجل تحقيقه، ودعوته إلى الوحدة الإسلامية ونشر المحبة والسلام، وأنه لتوفيق من الله تعالى أن نشارك في إحياء ذكرى رحيل هذه الشخصية العظيمة لأنها تمثل رمزاً من رموزنا وعلماء من اعلامنا الأفاضل، كما التقينا فضيلة الشيخ

(جمال الدوسري)، حيث تحدث عن أهمية هذا التجمع الإيماني في هذا الوقت بالذات قائلاً: (إننا نجتمع اليوم في هذا الحفل التأييدي لعالم من علماء المسلمين، الذين كانوا كالغيث أينما نزلوا نفعوا الناس، والعلماء ليسوا ملكاً لطائفة أو فئة من الناس إنما هم هداة مهديون للناس جميعاً بمؤمنهم وكافرهم بصالحهم وبطالحهم، وهكذا العلماء إذا ما أرادوا رحمة الله وتوفيقه ورضاه في خدمة الناس جميعاً وأن ينشروا الخير والمحبة، وعندما تستذكر المرجع الديني الشهيد السعيد (محمد باقر الصدر رحمته) نفتخر بأن لهذه الأمة علماء وفيها رجال ومفكرون ومصلحون ننزروا أنفسهم خدمة للدين والعتيقة. كما كان لنا لقاء مع السيد (بهاء الاعرجي) عضو مجلس النواب، حيث توجهنا له بالسؤال حول الفكر الذي تبناه السيد الشهيد والذي خاطب الشعب العراقي من خلاله فأجاب: (لقد سعى السيد الشهيد الصدر الأول إلى نشر روح الوحدة الإسلامية، ووجه خطابه إلى جميع أبناء الشعب العراقي



## السيد أردوغان في رحاب الإمامين الجوادين عليهما السلام



تشرف السيد (رجب طيب أردوغان) رئيس وزراء تركيا والوفد المرافق له بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام، وبعد أداء مراسم الزيارة والصدعاء عند ضريح الإمامين الهمامين موسى بن جعفر ومحمد الجواد عليهما السلام، حل ضيفاً كريماً في مقر الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، حيث استقبله السيد الأمين العام الحاج (فاضل الاتياري) وعدد من أعضاء مجلس الإدارة بكل حفاوة وترحيب، وأطلع الوفد الزائر على أهم الانجازات العمرانية الحاصلة في العتبة المقدسة، ومستوى التطور الملحوظ فيها، وفي ختام الزيارة قدمت

للوهد هدايا من بركات الإمامين الجوادين عليهما السلام، حيث عبر الوفد عن شكره وامتنانه لحسن الضيافة والاستقبال داعياً بالتوفيق والسداد لجميع المسؤولين والقائمين على خدمة العتبة المحطرة.

## السيد محمد علي فضل الله

### في ضيافة الإمامين الجوادين عليهما السلام



التوسعة الجديد، مستمعين إلى شرح مفصل عن طبيعة الخدمات المقدمة للزائر الكريم، بعدها توجهوا إلى مقر الأمانة العامة للعتبة الكاظمية حيث استقبلهم السيد موسى الأعرجي نائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وعدد من أعضاء مجلس الإدارة بكل حفاوة وترحيب.

تشرف سماحة السيد (محمد علي فضل الله)، شقيق سماحة المرجع الديني آية الله السيد (محمد حسين فضل الله) قدس سره ونجله السيد (محمد علي والسيد إبراهيم محمد حسين فضل الله)، بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام وبعد أداء مراسم الزيارة والصدعاء، أجرى الوفد جولة ميدانية أطلع من خلالها على معالم العتبة وأهم المشاريع المنجزة في صحن



المجاهد منطلقاً في ذلك من المبادئ الحقّة والتعاليم التي جاء بها الدين الإسلامي الحنيف، كما نجد هذا الأمر واضحاً جلياً في جميع مؤلفاته وكتبه.

إن ما نعيشه من آفة ومحبة بين أبناء شعبنا العراقي الصابر بعد سنوات عدة من مخاطر الفتنة الحائضية المقيتة ما هو إلا دليل على راحة وعبقرية السيد الشهيد عليه السلام ومواقفه الكبيرة في وحدة الإسلام، حيث تتبأ بما سوف يمر به العراق من أحداث بعد سقوط النظام المباد، ووضع منهاجاً وحدوياً ناجحاً لتسير عليه الأمة، ونبه المجتمع العراقي إلى المخاطر المحدقة به في تلك الفترة.

وفي ختام الحفل التابيني قرأ الحضور وقوفاً سورة الفاتحة المباركة ترحماً على روح السيد الشهيد الراحل، سائلين الله عز وجل السير على نهجه النير، وأن يحفظ العراق وشعبه الكريم من كل سوء ومكروه وينشر روح الأخوة والوحدة بين أبنائه.

# الصحن الكاظمي المقدس يضح بالحزن والأسى في ذكرى استشهاد الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام

والانصراف، فأنجبت للأمة سيدي شباب أهل الجنة وأحسن تربيتهما كما أحسنت تربية ابنتيها الكريمتين زينب الكبرى وأم كلثوم المجاهدتين الصابرتين. فهل من امرأة حصلت على هذا النسب الرفيع

جرى عليها من أهوال ومصائب ومحن، ألقاها الشيخ (نعيم مجيد السعدي)، كما شملت مجالس العزاء إلقاء القصائد والمراثي الحسينية في هذه المناسبات الذي تجددت فيه أحزان أهل البيت عليهم السلام ومواليهم وأتباعهم، وبمشاركة خدمة

إحياء لذكرى الفاجعة الكبرى بإستشهاد الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام، ومواساة للنبي الأكرم صلى الله عليه وآله وعترته الطاهرة عليهم السلام بهذا المصاب الجلل الذي أضعف قلوب المؤمنين جميعاً، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية



كابنة لأعظم نبي وزوجة لأعظم إمام وأم لأينع برزغتين في تاريخ الإمامة، ولقد خصنها الله تعالى بالذكر الجلي، وخلصها مع أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وآله بآيات إكبارا لموافقها وتفانيها في سبيل الحق. لقد كانت تبدل ما تكسبه من العلوم لسائر نساء المسلمين بالرغم من كثرة واجباتها البيئية مما جعلها من كبريات رواة الحديث ومن حملة السنة المطهرة، حتى أصبح كتابها الكبير الذي كانت تعتر به أشد الاعتزاز والذي يعرف باسم (مصحف فاطمة)، لينتقل فيما بعد إلى أبنائها الأئمة المعصومين عليهم السلام.

المنبر الحسيني المبارك الرادود (قاسم رسول) والرادود (معتز الكاظمي). ومهما كتبنا عنها فيقينا أنه سوف لن يغفني جميع جوانب تلك المرأة العظيمة، فهي المعصوم الثالث التي تمثلت في حياتها كل جوانب الشريعة روحاً وعملاً وسلوكاً، ويكفي بها فخراً أن الله فضلمها وذريتها بالعلم فسميت فاطمة، وانقلعت عن النخيل فسميت بالبترول أو لانقطاعها للعبادة، كما أنها سميت على لسان رسول الله الأعظم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله بسيدة نساء العالمين فكانت مثلاً أعلى ونبراساً مضيئاً، يشع إيماناً وطهراً ونقاءً. لقد كانت الزهراء مثلاً للأمة المجاهدة بعد أيها من أجل صيانة رسالة أيها من الترددي

المقدسة قسم الثقافة والإعلام في رحاب الصحن الكاظمي الشريف مجالس العزاء بهذه المناسبة الأليمة بمشاركة العديد من خطباء ورواديد المنبر الحسيني الشريف وحضور كبير لعشاق أهل البيت عليهم السلام من زائري الإمامين الجوادين عليهم السلام، التي خلالها فضيلة الشيخ (فيسل الكاظمي) عدداً من المحاضرات دينية التي تركزت حول شخصية سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام وإبعادها الإيمانية والرسالية والاجتماعية، ومظلوميتها بعد رحيل أبيها صلى الله عليه وآله، ودعوة النبي الكرم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام الأمة إلى الاقتداء بها باعتبارها القدوة والأسوة الحسنة لكل مؤمن ومؤمنة. هذا وقد تضمن منهاج العزاء قراءة القصة الكاملة لاستشهاد البضعة الطاهرة عليها السلام، وما



## التشييع الرمزي لعش

## السيد الشهيد

## (محمد باقر الصدر)

بمناسبة حلول الذكرى الحادية والثلاثون لاستشهاد علم من أعلام الأمة الإسلامية المذكر الكبير السيد (محمد باقر الصدر) وبرعاية سماحة المرجع الديني آية الله الفقيه السيد (حسين السيد اسماعيل الصدر) دام ظلّه، وتخليداً لمسيرته الخالدة وما قدمه للأمة من عطاء ثرواحياء تهذه المناسبة الأليمة،

وكان لنا لقاء مع د(حميد مجيد هدو) معاون عميد كلية صدر العراق الجامعة تحدث قاتلاً : كان خطاب السيد الشهيد موجهاً للشباب وانطلق عمله بدءاً بهذه الطبقة التي تسلمت بالأفكار التي دعا إليها وأينعت ثمارها واتى أكلها بعد استشهادها، وظلت دعوتها قائمة إلى يومنا هذا حيث تمخض عنها إسلام وسطي بعيد كل البعد عن الطائفية. السيدة (بشائر عباس جواد) معاونة مؤسسة الشهيدة بنت الهدى تحدثت قائلة: نحن نستلهم من فكر السيد الشهيد وأخته العلوية بنت الهدى ونعتبر بعبره التي جسدت معاني مكارم الأخلاق وأخذنا على عاتقنا من خلال المؤسسات التي أقامها سماحة آية الله الفقيه السيد (حسين الصدر)، حيث نقوم بتوجيه النساء من خلال الخطب والمحاضرات والدروس الدينية والأخلاقية التي تعنى لهن في تلك المؤسسات. السيد (بشير الحسيني) بين: إن العتبة الكاظمية المقدسة كانت وما زالت دُرُوباً في إقامة الشعائر الحسينية والمناسبات الدينية التي تخص علمائنا الأعلام وهذا إن دل على شيء إنما يدل على مدى الوفاء والعرفان لهذه الشخصية الفذة التي آبت الضيم ووقفت ضد النظام الطاغوي، وهذه الحشود جزء من الدين الذي في أعناقنا.

السيد (عايد الحسيني) وضح: أن السيد الشهيد الصدر (قدس) يمثل رمزاً للإباء والكبرياء والعطاء، ونحن نستلهم من هذه الشخصية الدروس والعبر التي جسدت فيها كل معاني الشهادة من أجل الإسلام والإنسانية.

السيد (جمال الحسيني) عن موكب عزاء الجواهرية قال: في جميع المناسبات الدينية هناك بصمة واضحة للمواكب الحسينية في إقامة مراسم العزاء وحضورنا اليوم هو جزء من رد العرفان لهذه الشخصية الجهادية.

الذي تحدث قاتلاً: يمثل السيد الشهيد الصدر (قدس) سيد الفقهاء وعلم العلماء الذي ضحى بدمه ومهجته وروحه الطاهرة كي ينهض بالأمة الإسلامية، ويعيد طريق الحرية بأدلى الغالي والنقيس من أجل ذلك، وهذه الجموع المحتشدة تجسد الولاء والوفاء لهذه الشخصية العظيمة.

كما التقينا بالعميد الركن (كريم عبدالله

انطلقت مسيرة جاشدة جابت شوارع مدينة الكاظمية المقدسة ابتداءً من جامع الهاشمي وصولاً إلى حرم الإمامين الجوادين (عليه السلام)، وكان لحضور ومشاركة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وخدمة الإمامين الكاظمين (عليهما السلام) وأهالي مدينة الكاظمية المقدسة دور شاعل في إحياء المناسبة، فضلاً عن مشاركة العديد من المؤسسات الدينية والعلمية والثقافية والاجتماعية والكثير



محمد) مقدم ركن اللواء السادس، تحدث قاتلاً: تم تأمين وحماية جانبي الطريق والمداخل والشوارع وتفتيشها ابتداءً من موقع انطلاق مراسم التشييع الرمزي للسيد الشهيد الصدر وصولاً إلى العتبة الكاظمية المقدسة وجاء هذا الجهد ليجسد واجبتنا الشرعي والوطني تجاه أهالي مدينة الكاظمية الطيبين ورموزها الكرام.

من الشخصيات البارزة، ممن صدحت أفواههم بالتهافتات والسرديات التي تشيد بعظمة السيد (محمد باقر الصدر) ودوره العلمي الكبير وقيادته للأمة وكذلك الدور الجهادي الكبير في دفاعه عن العقيدة والرسالة المحمدية وتندد بأعدائه. وعلى هامش المسيرة التأيينية التقت أسرة مجلة منبر الجوادين بالشيخ (مضطر الصحاف)



الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

تحية ذكرى ولادة

عليه السلام

السيدة الحوراء زينب



آي من الذكر الحكيم على لسان الطالبة (حنين صالح عادل) إحدى طالبات مدرسة التكامل، بعدها ألقى إحدى الطالبات قصيدة شعرية مجدت الولادة الميمونة للعتبة زينب عليها السلام، تلاها كلمة الحاجة (هناك تركي الطائفي) عضو مجلس

بالأحكام الشرعية المقدسة، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة / قسم الثقافة والإعلام وبالتعاون مع شعبة الرقابة النسوية، حفلاً مباركاً بهيجاً بهذه المناسبة العظيمة في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، حيث بدأ الحفل بتلاوة

بمناسبة الذكرى العظيمة لولادة النور العلوي المبارك فخر المخدرات السيدة المجاهدة زينب عليها السلام، وفي خطوة تهدف إلى رفع الوعي الديني الأخلاقي والثقافي لدى الفتيات اللواتي بلغن سن التكليف الشرعي، والحث على التزامهن





# نور المرجعية.. يبدد الظلام



فضيلة الشيخ محمد الحسون

ويعد ان تم بناء الصحن الجديد في العتبة الكاظمية المقدسة تم الاتفاق مع الحاج (فاضل الانباري) الامين العام للعتبة بان يقوم المركز بالتعاون في انشاء مكتبة كبيرة وتزويدها بما تحتاج من كتب ومقاعد ومناضد مطالعة وحواسيب.

الشريفة الى مركز الابحاث العقائدية في مدينة قم المقدسة بدعم وتطوير وتوفير مقومات انشاء مكتبة الحرم العلوي ومكتبة الحرم الحسيني والعباسي. وتم بعون الله تشييد مكتبة حرم السيد محمد ﷺ، وازدادت سماحته قائلاً: وبعد ان تم بناء الصحن الجديد في العتبة الكاظمية المقدسة تم الاتفاق مع الحاج (فاضل الانباري) الامين العام للعتبة بان يقوم المركز بانشاء مكتبة كبيرة وتزويدها بما تحتاج من كتب ومقاعد ومناضد مطالعة وحواسيب.

■ بعد ان تحولتم في صحن التوسعة في العتبة الكاظمية المقدسة ما هي الصورة التي تكونت لديكم؟

واقعا ان ما يغبط الإنسان المؤمن هذه التوسعة ونرى ان العتبة قطعت اشواطاً كبيرة في العراق بعون الله تعالى وانا اشد على ايدي العاملين في العتبة المباركة وبالاخص الحاج فاضل الانباري، هذا الرجل الشجاع والبطول، وداثماً اذكره بخير واذكر مواقفه الشجاعة حيث لولا تقانيه في حب اهل البيت ﷺ لما استطاعت العتبة الوصول الى هذا المستوى من الانجازات - والحق يقال وبدون مجاملات - لاننا من خلال العمل نعرف الإنسان، وان شاء الله بعد اكمال قاعات المكتبة ستفتح لتكون مركزاً علمياً يشع منها فكر اهل البيت ﷺ. ■ هل بالامكان توضيح المساهمين في دعم وانشاء هذه الصروح العلمية؟

المركز العقائدي قام بانشاء المكتبات في جميع العتبات المقدسة بدعم من مكتب آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظلّه الوارف) وبإشراف سماحة حجة الإسلام والمسلمين السيد جواد الشهرستاني، ويمر بوعكة صحية هذه الأيام نسأل الله تعالى من هذا المكان المبارك أن يمن عليه بالصحة والعافية لخدمة الإسلام والمسلمين.

لم يكن غريباً على المرجعية الشريفة ان تكون السبّاقة في نشر المعرفة والعلم وتهبته كل مستلزماته ليكون تحت متناول ابناء الاسلام، فهي الشمس التي يمتد شعاعها ليبدد ظلمة الجهل الذي اراد اعداء الإسلام نشره بين اجيالنا، فهي نور الله (وَيَأْتِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُنَمَّ نُورُهُ وَتُؤَكَّرَةُ الْكَافِرُونَ).

بعد ان تشرف فضيلة الشيخ محمد الحسون مدير مركز الابحاث العقائدية في مدينة قم المقدسة بزيارة مرقد الامامين الجوادين ﷺ، التقت بسماحته اسرة مجلة منبر الجوادين، فأجاب مشكوراً عن مهام عمل هذا المركز العلمي. بعد سقوط النظام الجائر في العراق اهتمت المرجعية الدينية في النجف الاشرف بالجانب الثقافي والعلمي وبالاخص في العتبات المقدسة، حيث كانت هناك مكتبات الا ان النظام المقتور قضى عليها قضاءً تاماً، فأوعزت المرجعية





مشاركة مميزة للعتبة الكاظمية المقدسة

## في معرض أربيل الدولي السادس للكتاب

بمشاركة العديد من دور النشر والمؤسسات الثقافية والعلمية من الدول العربية والأجنبية، انطلقت في ربوع شمالنا الحبيب وفي محافظة أربيل تحديداً فعاليات المعرض الدولي السادس للكتاب

النواب العراقي احد زائري جناح حيث شكر جهود ومساعي الأمانة العامة للعتبة في تطويرها ، وأبدى بعض الملاحظات حيث قال: (زرت جناح العتبة في المعرض وقد سرني ما وجدته من مطبوعات وكذلك الأعمال الفنية، فأرجو لهذا الجناح أن يقدم عناوين أكثر في العام المقبل، تحية للقائمين على هذه المؤسسة)

كما زار الجناح شخصيات علمية وثقافية لامعة عدة منهم الدكتور (كاوه محمود) وزير الثقافة والشباب في حكومة إقليم كردستان العراق، ووكيل وزارة الخارجية العراقية (لييد عباوي)، ومدير عام الإصدارات والنشر في وزارة الثقافة في إقليم كردستان العراق، والدكتور (هوزي الأتروشي) وكيل وزارة الثقافة الفدرالي، و (عباس الشمري) وكيل وزارة الرياضة والشباب، الدكتور (نوزاد حسن خوشناو) عميد كلية اللغات في إقليم كردستان، والسيد (عبد الله احمد) رئيس اللجنة المشرفة على المعرض، والقاضي (زركار محمد أمين)، والدكتور (محمد سليمان) رئيس اتحاد القضاة في إقليم كردستان، والشيخ (بشير عبد الله) مدير مؤسسة شهيد المحراب في محافظة أربيل، والأستاذ (شكري محمود) رئيس تحرير مجلة (البيئة والحياة).

وأقدر هذا الجهد المميز عسى أن يفيدنا في التوير والاعتدال، تحياتي لأهلنا الأعداء في الكاظمية، وأتمنى لهم السلام والوثام والسود، كما بلغ سلامه إلى سماحة المرجع الديني آية الله الفقيه السيد حسين السيد إسماعيل الصدر (دام ظلّه)، وكذلك الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج (فاضل الأنباري).

كما زار جناح العتبة الكاظمية المقدسة عضو مجلس النواب العراقي الأستاذ (عباس البياتي) الذي قال: (لقد تشرفت بزيارة جناح العتبة واطلعت على الأعمال الخشبية الفنية وكذلك معرض الصور الذي يجسد تاريخ هذه البقعة المقدسة بالإضافة إلى المنشورات والمطبوعات الخاصة بقسم الثقافة والإعلام، حضور العتبة في هكذا معارض تأكيد على إنها بدأت تواصل الحركة الثقافية والعلمية والتعريف بالجهود الإعلامية والثقافية عن هذه البقعة، ومن هنا نعتز بالاطلاع على ما تتشره العتبة الكاظمية من الكتب العلمية التي تخص الإمامين الكاظمين (عليه السلام)، نؤكد دعمنا وتقهمنا الذي عكس المستوى الراقي من التنظيم، ونأمل للأخوة القائمين على هذا الجناح كل التقدم والخير إن شاء الله). وكان الأستاذ (فؤاد معصوم) عضو مجلس

حيث افتتحه الأستاذ (روز نوري شاويس) نائب رئيس الوزراء بإلقاء كلمة عبرت عن مشاعر الوحدة الوطنية بين أبناء شعبنا الصابر وأهمية هذه التظاهرات العلمية والثقافية في زيادة الوعي لدى طبقات المجتمع كافة، وجاءت مشاركة العتبات المقدسة لتؤكد ضرورة الانفتاح على العالم الخارجي وعكس الصورة المشرفة الناصعة لها، باعتبارها مراكز إشعاع فكري وعلمي وحضاري، وتعريف العالم الذي حجبت عنه فضائل أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين لجميع الناس بدون استثناء، والتضحيات العظيمة التي قدموها للإسلام والمسلمين، وقد كان لحضور وفد العتبة الكاظمية المقدسة في هذا المعرض دور بارز من خلال معروضاتها الثقافية والإعلامية التابعة لقسم الثقافة والإعلام وإصدارات الشؤون الفكرية وأعمال النحت على الخشب المنجزة في شعبة النقش والزخرفة التابعة لقسم الشؤون الخدمية عكست من خلالها مدى التطور الذي حصل فيها بعد سقوط النظام المباد، حيث قدم أعضاء وفد العتبة شرحاً مفصلاً للزائرين عن مراحل التوسعة العمراني والخدمي في العتبة والنواحي الثقافية والفقهية وغيرها.

وشهد جناح العتبة الكاظمية المقدسة إقبالاً كبيراً من قبل الكثير من رواد المعرض، إذ زار جناح العتبة العديد من الشخصيات العلمية والثقافية والسياسية كان في مقدمتها الأستاذ (برهم صالح) رئيس حكومة إقليم كردستان، حيث أبدى إعجابه بمعارضات جناح العتبة من خلال الكلمة التي دونها في سجل التشرقيات وجاء فيها: (تشرفت بزيارة جناح العتبة





# جامع يتمثل للشفاء تجديد قنوات التهوية في جامع الجوادين

قال الله عز وجل في محكم كتابه الكريم: (إِنَّمَا يُعْمِرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنِ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ  
الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا  
مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾ سورة التوبة).

أما بالنسبة إلى موقعه فإنه يقع في الناحية  
الشمالية للروضة المطهرة،  
تم بناؤه عام (٩٢٦هـ) الموافق (١٤٣٨م) من  
قبل الصفويين أبان فترة احتلالهم للعراق لذلك  
جاءت تسميته السالفة باسمهم وقد زين بنقوش  
عديدة وبآيات قرآنية كريمة تعلو معامه، ولغرض  
الحفاظ عليه وإعادة صيانته، فقد كرست الأمانة  
العامة للعتبة الكاظمية المقدسة جل اهتمامها بهذا  
الجامع باعتباره لا يقل أهمية عن باقي الجوامع  
الأثرية الأخرى من حيث المساحة الواسعة وتاريخ  
البناء وعمارته الإسلامية الرائعة، فقد أوعز

تعتبر المساجد من المراكز المهمة لإعلاء شعائر  
الدين الحنيف وبذلك فإن النبي صلى الله عليه  
وأله وسلم عند دخوله المدينة المنورة بنى مسجدا  
للمسلمين ليكون مركز إشعاع للرسالة المحمدية  
السمحاء، ولم شمل جميع المؤمنين.  
وفي عراقنا الحبيب الكثير من المساجد المنتشرة  
في مدنه كافة، ومنها هذا الجامع الذي مضى  
على بناؤه ٥٧٢ عاماً، حيث يمتاز باتساعه  
الكبير، إذ تبلغ مساحته (٢٠٠م<sup>٢</sup>) بعرض (٦٠م)  
ويطول (٣٥م) تتوسطه (٦٦) ركيزة ذات قواعد  
متينة منحتة جمالية أبهى ورونقا أزهى.

أمينها العام الحاج (فاضل الأنباري) ووفق توجيهات  
ديوان الوفاء الشيعي بتأليف لجنة مختصة للقيام  
بصيانة الجامع المذكور وإظهار معامه على أحسن  
وجه بما يتناسب وموقعه ووقديته.

حيث أوكل الأمين العام للعتبة إلى قسم الشؤون  
الهندسية التابع للعتبة الإشراف على أعمال  
صيانة وترميم هذا الصرح، وذلك لأهمية الكبيرة  
حيث جندت كل الطاقات لإعادة صيانتها وإظهار  
معامه على أتم وجه ..

علماً بأن العمل ليس وليد هذا اليوم وإنما  
كانت بداية تنفيذه مطلع شباط عام (٢٠١٠م) بعد  
أن تم إجراء المسوحات اللازمة والرسوم الهندسية  
وعلى ضوئها تم وضع التصاميم اللازمة لهذا  
المشروع حيث أن العمل جارٍ في الموقع ككل، سواء  
في الحرم والسطوح والقباب وكذلك في الأواوين  
والأروقة والصحن والأبواب.







المرحلة الأولى من المشروع قد تم إنجازها والعمل جارٍ في المرحلة الثانية. وقد تبين لنا بصورة جلية بأن يد العمران لم تمتد الى هذا الجامع في زمن رئاسة ديوان الأوقاف خلال رؤسائها (سامي باش عالم وحبیب الفتیان ونافع قاسم حمادي) وكذلك الحال في فترات وجود وزارة الأوقاف في عهود كل من (الدكتور أحمد عبد الستار الجوارى ونوري فيصل شاهر الحدیثي وعبد الغني عبد الغفور وعبدالله فاضل عباس السامرائي وعبد المنعم أحمد صالح) وإن كل ما تم هو تعرض الجامع في تلك الفترات الى عملية ترميم عشوائية وغير مدروسة أدت الى طمس الكثير من معالمه وفتح معلم جديد لا صلة له بالمعلم الأصلي من عناصر معمارية تقليدية دقيقة لذلك تولت اللجنة القيام بإعادة هذه العناصر المعمارية القديمة وإزالة كل العناصر المعمارية المضافة الى الجامع.

الجامع مفتوحاً للزائرين، وكل مرحلة لها سقف زمني محدد، وكانت المرحلة الأولى هي إعادة فتح الأنفاق وحفر القنوات بعمق (١٥٠سم)، وعرض (٧٥سم)، بحيث تقوم هذه الأنفاق بتهوية التربة وتخلصها من الرطوبة، وكذلك تم الاستعادة من هذه القنوات بتطهير أنابيب المجاري الخاصة بماء الغسل، ومد الأسلاك الكهربائية التي وضعت بأنابيب خاصة بها، وتم الانتهاء من هذه المرحلة وعلى جميع مساحة أرضية الجامع. ومن الأمور المهمة التي اعتمدها اللجنة في عملية الترميم والصيانة كانت ضمن المواصفات والمعايير الدولية التي تنص عليها اتفاقيات وهوائين منظمتي اليونسكو والأيكو للحفاظ على الآثار، حيث تم التوجيه بإعادة الترميم بنفس المواصفات القديمة وبنفس النمط القديم، وإن

ولأجل الحفاظ على هذا الصرح التاريخي، أوعزت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بتشكيل لجنة متخصصة من قسم الشؤون الهندسية للبدء بإعمار الجامع من الداخل، وعند الكشف الموقفي للمبنى تبين أنه يعاني من تسرب المياه الجوفية إلى الأرض وتغلغلها داخل الأعمدة والجدران حتى بلغت السقوف، وكان لعمليات الترميم الخاطئة وغير المدروسة التي أجريت على الجامع خلال عقد الثمانينات والتي أدت إلى طمس الكثير من المعالم التاريخية والمعمارية للجامع، وكذلك القيام بردم جميع الأنفاق والممرات الهوائية الأرضية، وصب هذه الأرضيات بمادة الاسمنت وبسُمك، (٣٥ سم)، ما أدى إلى انحباس الرطوبة وتغلغلها داخل البناء. وقد خطط لعمليات الإعمار أن تكون على مراحل عدة بحيث لا تؤثر على بقاء



عندما يعشق المرء عمله ويحبه، فإنه بلا شك سيعمل جاهدا للبحث المتواصل عن أفضل السبل لتحسين مخرجات هذا العمل للوصول به إلى أعلى درجة من الدقة والكمال.. وهذا ما اعتاد عليه منتسبو العتبة الكاظمية المقدسة بمختلف تخصصاتهم، وهذا متأثرا من العلاقة الروحية التي تربطهم، بالمكان والمكين،.. وهل هناك رابط أقوى وأقدس من رباط الولاء للإمامين الجوادين عليهما السلام؟

## الحاسبة المركزية.. ووحدة العمل



سالم هادي  
شعبة الحاسبة المركزية

### المركزية؟

الخدمات عدة وتشمل الطباعة العادية والملونة والطباعة على ورق التصوير الخاص والاستنساخات الملونة العادية والبيجات وتصميمها وكبس الهويات كذلك الخاصة بدخول الإعلاميين والصحفيين بعد التنسيق مع الأقسام ذات العلاقة.

❖ هل هناك ورشة فنية تعمل على إصلاح أي خلل قد يطرأ على أجهزة الحاسوب؟ وكيف يتم تأمين البدائل؟

غالباً ما نعمل على تصليح ومعالجة معظم التوقفات الطارئة التي قد تحدث نتيجة الاستخدام، وعند تعذر إصلاحها فلدنيا ورشة لتصليح الحاسوب وتحديث برامج (الأنتفايروس)، وعند الحاجة لاستبدال القطع العاطلة فيتم شراؤها من الأسواق المحلية بالتنسيق مع شعبة المشتريات

وهي كلمة أخيرة له قال مسؤول الحاسبة المركزية (المهندس سالم هادي) (لقد وضعنا جميع خبراتنا العلمية المتراكمة لتطوير العمل وقد لمسنا كل التشجيع من لدن الأمانة، كما يحدونا الأمل بأن تصبح الحاسبة المركزية قسماً مستقلاً ذلك لأنها تمتلك الإمكانيات المطلوبة لمقومات القسم، كما نطمح بتنفيذ الخطة المقررة والمتضمنة ارتباط الحاسبة المركزية بمكتب السيد الأمين عن طريق شبكة محلية تستطيع الأمانة من خلالها تصفح ومراجعة الكتب والمراسلات التي تحتاجها في أي وقت).

وهي ختام حديثه تمنى من الله عز وجل أن يوفق الجميع لتقديم المزيد والأفضل لأن خدمة الإمامين عليهما السلام ينبغي أن لا تتوقف عند حد معين.



ولسلامة مسيرة الرحلة الادارية عبر الحاسوب ارتأينا حصر هذه الأعمال في مركز متخصص واحد وقررت له جميع الإمكانيات الفنية والإدارية فأصبحت خدمات (الكومبيوتر) تقدم من خلال هذا المركز وعن طريق كادر متخصص.

❖ وهل تعتقد بان إدارات الأقسام والشعب قد تست أي أثر ايجابي لهذا الإجراء؟ ما الدليل على ذلك؟

بالتأكيد والدليل هو التزايد المضطرد في مواقف أعمالنا اليومية وخلوها من الأخطاء وهذا يظهر جلياً في المذكرات والمواقف والمطالعات التي وحدثت ديبيجاتها ينسق واحد وكذلك الحال للكتب والمراسلات الخارجية، هذه الأعمال تجري بالتنسيق مع قسم الشؤون الإدارية الذي تعتبر جزء منه ونرتبط إدارياً به حالياً.

❖ بات واضحاً سبب الأجراء الذي اتخذتموه بسحب الحاسبات من معظم الأقسام والشعب، ولكنني أرى تواجدنا خجولاً لها في بعض الأقسام! ما تعليل ذلك؟

لقد قمنا بسحب الحاسبات من معظم الأقسام والشعب لانثناء حاجتهم إليها، ولكن تم استثاء البعض منها لمتطلبات وطبيعة عملهم وحاجتهم إليها لاعتمادهم الكلي على أجهزة الكومبيوتر مثال ذلك قسم الثقافة والإعلام الذي يحتاج إليها في الطباعة والتصاميم الخاصة بنشراته الدورية التي يصدرها.

❖ ما طبيعة الأعمال التي تقدمها الحاسبة

من هذا المنطلق وهي فترة قياسية من الزمن تمكنت الكوادر الفنية في شعبة الحاسبة (سابقاً) أن تخطو خطوات سريعة بإنشاء مركز تخصصي لتوحيد عمل الحاسبات في مركز متخصص، سُمي (بالحاسبة المركزية) بعد أن وقررت له الأرضية الخصبة والاستجابة السريعة من لدن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وعلى رأسها الحاج (فاضل الأنباري) والذي عرف عنه بتبني الأفكار والطروحات المفيدة وإنضاجها، وحرصت على تحديث أساليب العمل بما يتلاءم وتطورات العصر، وهذا ما نجده متجسداً من رفد الأقسام والشعب بكوادر علمية متخصصة في ميدان العمل المناط بها.

ومن موقع صحن التوسعة الجديد حيث المقر الجديد الحاسبة المركزية التقينا بمسؤولها (المهندس سالم هادي) وأجرينا معه الحوار الآتي:

❖ سبق وان أجرت منبر الجوادين لقاء مع شعبة الحاسبة قبل تحديثها، ولكنني أرى أمامي ما يثلج القلب من الامكانيات والتنظيم الإداري وهذا العدد للحاسبات وزيادة عدد العاملين ما لم أره سابقاً هل لنا معرفة ماهية هذا التغيير والأسباب التي دعت إليه؟

من باب التخصص ووضع الأمور في نصابها وبغية مساعدة الأقسام والشعب في أعمالهم المتعلقة بالحاسبة ولتوحيد هذا العمل وجعله خالياً من الأخطاء التي قد تحدث هنا وهناك

# تجربة فريدة

## لتحسين الوضع العلمي والمادي لمنتسبي العتبة الكاظمية المقدسة



عبد الرزاق محمود  
عضو لجنة الاختبار

في سابقة فريدة من نوعها تقوم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بجهود حثيثة وبالتعاون مع مديرية تربية بغداد الكرخ الثالثة من أجل منح كل من يقرأ ويكتب ويعمل كموظف حكومي شهادة موازية لشهادة الدراسة الابتدائية، وذلك بعد إجراء الاختبار اللازم لهم للحصول عليها، وتهدف هذه الخطوة إلى تطوير الجانب العلمي باعتباره الغاية السامية التي حثت عليها الشريعة المقدسة، وأولتها اهتماماً بالغاً، إضافة إلى إنه يمثل الركيزة الأساسية في رقي المجتمع ورفع مستوى الوعي الثقافي لديه، كما تهدف هذه التجربة إلى تحسين الوضع المادي الذي يسهم في ضمان المستوى المعيشي اللائق بهم، حيث يمنح على ضوء ذلك مخصصات الشهادة الابتدائية تضاف إلى راتبه الشهري.

المنبذة للمشاركة في الامتحانات؟ قال: نحن ندعو كل من يقرأ ويكتب ويجد في نفسه القابلية على اجتياز مرحلة الدراسة الابتدائية من الموظفين، وبدأت دائرته تطالبه بشهادة الصف السادس الابتدائية.

وفي الختام دعا الأستاذ (عبد الرزاق محمود علي) وسائل الإعلام المختلفة إلى توجيه وتشجيع كل من لم يحالفه الحظ في إكمال دراسته والحصول على الشهادة الابتدائية للمشاركة في هذه التجربة الناجحة، كما حث الذين لا يجيدون القراءة والكتابة على الدخول في مراكز محو الأمية التي من المؤمل افتتاحها قريباً.

نوعها وتم إجراؤها في مديرية تربية الكرخ الثالثة حصراً، ومن الملاحظ أن هناك إقبالاً كبيراً لدى الراغبين بالحصول على الشهادة من خلال إعداد الأشخاص الذين يتوافدون من مختلف المناطق للمشاركة في الاختبار، وعن الشهادة التي تمنح للطلاب عندما يجتاز الامتحان بنجاح قال الأستاذ (عبد الرزاق): (يمنح شهادة موازية لشهادة الصف السادس الابتدائي، ويعدل على ضوءها راتب حامل هذه الشهادة).

وعن نوع المناهج الدراسية و الامتحانية التي يختبر بها الطالب؟ أجاب:

يختبر الطالب المتقدم بجميع المناهج الدراسية للصف السادس الابتدائي ما عدا مادة اللغة الانكليزية، وفي معرض إجابته عن طبيعة الألية

شارك في هذا الامتحان (٤٥) طالباً، كان من بينهم (٣٠) طالباً من منتسبي العتبة الكاظمية المقدسة من كلا الجنسين، و(١٥) طالباً من خارج العتبة ومن كلا الجنسين، بعد إن تم إعدادهم من قبل شعبة التطوير والتأهيل العلمي التابعة لقسم العلاقات العامة في العتبة الكاظمية المقدسة.

وأكد الأستاذ (عبد الرزاق محمود علي) مدير (مدرسة الانبائيين الابتدائية) وأحد أعضاء لجنة الاختبار والتي تمنح الشهادة الموازية للشهادة الابتدائية خلال لقائه بأسرة مجلة منبر الجوادين: (إن الطالب يمنح الشهادة بعد نجاحه في الامتحان وبعد إتمام الإجراءات الرسمية في مديرية التربية وترسل إلى دائرته التي يعمل فيها، علماً إن هذه التجربة هي الأولى من



# مجلس الفاحة

هكذا هو حال الدنيا .. يستضاف فيها المرء ليقضي فيها ما قدر له ثم يرتحل عنها بمشيئة الله تعالى. يوم تأخذ منك ويوم تعطيك ، فرح ثم حزن واكتئاب. .. وفق تلك المعطيات لأبد من التأقلم مع هذه المتغيرات المتارجحة بين مد وجزر والرضوخ والتسليم بواقع الحال وبغية الوصول إلى القناعة والاستقرار النفسي لأبد أن لا يأسى المرء على ما فاتته ولا يفرح بما آتاه.

مراسيم العزاء .. بين هذه وتلك التقينا بفضيلة الشيخ (حيدر النصراوي) ليبين لنا رأي الشارع الإسلامي بخصوص إقامة مجالس الفاتحة وتبيان استحبابها من عدمه وحدود المساحة المسموح بها شرعا.

فقد ابتدأ الشيخ حديثه بالاستشهاد بواقعة أملف وكيف كان سيد الشهداء الحسين عليه السلام يؤين أخيه العباس بقوله (الآن انكسر ظهري وقلت حيلتي) وكذلك تأبينه لولده علي الأكبر عليه السلام.

وسا مجالس العزاء التي تقام في الدول الإسلامية بذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام الا خير دليل على استحباب إقامة شريطة ألا تخرج من إطار الوعد والإرشاد ومواساة المؤمنين وتأيينهم بمصائبهم وان لا يصل النوح بالباطل (أي ذكر صفات للمتوفى تتنافى وصفاته الحقيقية) ، كما لا يجوز النوح في هذه المجالس إلا عند ذكر الإمام الحسين عليه السلام.

كما بين فضيلة الشيخ منافع إقامة مجالس الفاتحة ففيها تذكرة للمؤمن بمصيره ومآله كما إنها فرصة مناسبة للتواصل وكونها منظومة تكافل اجتماعي، وحذر من الانزلاق في الإشكالات الشرعية إذا استعمل ما هو عام وحوله إلى ما هو خاص من قبيل نصب السرادق (الجوادق) في طريق المسلمين وقطع الطرق التي قد تتسبب في قطع الأرزاق، كما حذر من إقامتها من أموال المتوفى إلا بتوصية منه، وان كان لأبد منها فتكون

الله ربنا إنا لله وإنا إليه راجعون) وفيما بعد الوفاة اعتاد الناس على إقامة مجالس الفاتحة للتعبير عن حزنهم بمصائبهم، منهم من يقيمها لثلاثة أيام ومنهم من يجعلها سبعا .. بعضهم يقيمونها في بيوتهم إن اتسعت لها، ومنهم من ينصبون السرادق ( الجوادق) ، وآخرون يقيمونها في المساجد، وخلاف ذلك بعضهم لا يقيمها أصلا ويستبدلها بتوزيع نفقاتها على المستحقين من الفقراء والمحتاجين.

فالوفاة مثلا هي سنة من سنن الحياة ، كما إنها سبيل محتوم على الأولين والآخرين لادافع عنها ولا مؤخر لها، وان الحزن والجزع الشديد على فقد الاحبة لا يمكن أن يردهم إلى الحياة، ولا يستطيع أن يملرد لهم، لذا فقد انعم الله على عباده بنعمة النسيان والهمهم الصبر على البلوى وبهما تدفع نوائب الدهر، كما ألزم الله سبحانه وتعالى عباده بعدم الإفراط والمبالغة في الحزن إلى حد إيذاء النفس واعتبرها اعتراضا على



المواطن أياد عزيز

المواطن حسين رشيد

الشيخ حيدر النصراوي

كلمات لتعطييب الخواطر والمواساة فقال لنؤي الفقيد(أخلف الله عليكم، غفر الله للمتوفى ،وعظم الله لكم الأجر).تلاوات من كتاب الله تتلى، طعام يتم إعداده للمعزين .. الخ من

حكمه ،وليذكر المرء مصائب الدنيا التي تنوب أمامها مصيبتة ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما مات ابنه إبراهيم (... إن القلب ينخشع والعين لتدمع ،وانا بك يا إبراهيم لمحزونون ،ولا نقول إلا ما يرضى

## ما يقدم في مجالس الفاحة من واجبات الضيافة هو من ثوابت التقاليد العربية الاسلامية



مما تقدم بات واضحاً حكم الشرع حول إقامة مجالس الفاتحة وحدود مساحتها الشرعية، ثم بينا منافعها الاجتماعية وكذلك آراء بعض الأخوة المواطنين فيها، وبغية لفت الأنظار فقد سلحنا الأضواء وأبرزنا بعض السلبات والتي لا يختلف اثنان على رفضها وربما قد تمارس بدون علم أو دراية بعدم جوازها شرعاً، متوخين من ذلك تحقيق الهدف بالابتعاد عن ممارستها، ويبقى القرار لصاحب الشأن

المواطن (حسين رشيد) ٥٢ عاماً متقاعد تمني من جانبه أن يبادر ذوي المتوفى بتحويل النفقات التي يتم إنفاقها مابين طعام وشراب، والتبرع بها لصالح المؤسسات الدينية والخيرية المعروفة بغية الاستفادة منها من قبل الأيتام وذوي الاحتياجات الخاصة أو إنفاقها كصدقة جارية

الحاج محمد سوادى الخفاجي ٦١ عاماً وصف بعض مجالس الفاتحة بأنها تحولت إلى مباريات يتبارون فيها، هذه الفاتحة لقلان هي

بمواظبة الورثة الشرعيين منيها إلى عدم التلاعب بأموال القاصرين.

فضيلة الشيخ (حسن السالمي) أشار من جانبه إلى جملة من العادات السلبية التي باتت تقام في بعض مجالس الفواتح وتحويلها من مجالس وعظ وإرشاد إلى مننديات للهو والحديث وإظهار الوجاهة والبيدخ في غير محله وعدم إصغاء الحاضرين إلى ما يتلى من آيات الله، مضيفاً بأنه من الأفضل عدم إطالة مدة مجالس الفاتحة لأكثر من ثلاثة أيام، قال الرسول الأعظم محمد ﷺ (لا عزاء إلا ثلاثة أيام)، كما بين بان للمعزى حصة في الأجر لمواساة أخيه المسلم والتهوين عليه والتخفيف من حزنه، قال الرسول ﷺ (من عزى مصاباً فله مثل أجره)

المواطن (عامر محمد) أبدى اشمزازة من تصرفات ممن يتركون (موبايلاتهم) ترن بنغماتها التي لا تتسجم مع عنوان المجلس مما تسبب امتعاض ذوي المتوفى والحضور، كما أبدى استغرابه من عدم إظهار بعض المعزين لحزنهم في هكذا مناسبات مبيناً بأنه ليس من الأدب إظهار الفرح عند محزون

المواطن (أبو أمير) متعهد نقل مسافرين يرى بان ما يقدم في مجالس الفاتحة من واجبات الضيافة هو من ثوابت التقاليد العربية الاسلامية، كما يعتقد بان إطعام الفقراء أثناء مجالس الفاتحة وقراءة سورة الفاتحة على روحه تعود بالأجر على المتوفى



عامر الدباغ

الحاج محمد حسين سوادى

## مجالس الفاتحة بما تحمل من عنوان الحزن والمواساة الا انها فرصة للتواصل كونها منظومة تكافل اجتماعي

مع تمنيات ودعاء أسرة منبر الجوادين من الله سبحانه وتعالى أن يحفظ الجميع من كل سوء وكرود ويبعد عنهم الأحزان أنه سميع مجيب.

أكثر شراء بالطعام والشراب من فاتحة فلان، متأسين للغاية الاساسية التي أقيمت من أجلها الفاتحة ومتخذين من هذه المناسبة فرصه لاستعراض إمكانياتهم المادية والتفاخر بحضور الشخصيات الاجتماعية المميزة



# استفتاءات..



سَمَّاهُ الرَّجْعُ الدِّينِيَّ آيَةَ اللَّهِ الْعُظْمَى

السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ السِّيسْتَانِيِّ

دام ظلّه الوارف

www.sistani.org

لررضى ويأخذ في مقابل ذلك نقوداً ويكتب أيضاً لطلرد الجن، ما هو رأي سماحتكم في صحتها وشرعيتها؟

الجواب: ليس في الشرع دليل على صحتها بالخصوص فإذا لم يشتمل ما يكتبه على ما نهى عنه شرعاً ولم يلزم من عمله هذا اضرار بمن يحرم الاضرار به وكان له منفعة معتد بها عرفاً جاز اخذ الاجرة عليه.

السؤال: اني صاحب محطة تعبئة وقود بنزين وكاز ودهن الشركة تجهزنا بالمواد ويحسب لنا عمولة مائة فلس للتر الواحد وتحسب لنا اجور نقل المنتج للتر الواحد خمسين فلس الا اننا نعطي اجور نقل الى اهالي السيارة ٢٢٥ فلس للتر الواحد. بالنسبة الى العمال الذين يشتغلون على المضخات ياخذون اكثر من المقرر بصفة اكرامية هل يحق لنا الاتفاق مع العمال على اخذ نسبة معينة؟

الجواب: اذا كان العمال يبيعون المواد بالاسعار المقررة ولكن اصحاب السيارات يكرمونهم بشيء من المال فلا مانع من ان يخصصوا جزءاً مما يحصلون عليه بهذا الطريق كما له مانع من اشتراط ذلك عليهم في ضمن عقد عملهم في المحطة، واما قيامهم بالزام اصحاب السيارات بدفع الزيادة فغير جائز ولا يحل التصرف فيها.

الجواب: لا يجوز المتاجرة بالآلات للهوا المحرم بيعاً وشراءً أو غيرها، كما لا يجوز صنعها وأخذ الاجرة عليها.

السؤال: شخص يعمل عملاً محرماً يتقاضا مقابلته راتباً شهرياً فلو قدم هدية من عين الراتب او ساعد والديه منه فهل يملك من قدم له ذلك وله التصرف فيه ولا؟

الجواب: اذا كان ما يكسبه من المال الحرام يشتري به متاعاً لاهله فيقدمه اليهم فالامان من تصرفهم فيه لان الشراء يتم غالباً بثمن كلي في الذمة والدفع يكون من مال الحرام فلا يوجب ذلك حرمة التصرف في المثلن واما اذا كان يقدم لهم من المال الحرام نفسه فعليهم الاجتناب عنه نعم لو كان ما يتقاضاه راتباً حكومياً فيمكن تصحيح تصرفات اهله وزوجته فيما يقدمه منه اليهم بمراجعة الحاكم الشرعي او وكيله المأذون بذلك.

السؤال: انفق الكثير من المال في غير مرضاة الله كأن يكون على الانترنت وما فيه من مفاسد وغيرها من الامور الخاطئة ولقد ندمت على ما فعلت اريد ان اصلح ما فرطتني؟ فما هو الحكم الشرعي في المال الذي انفقته وكيف استطيع اصلاح الوضع؟

الجواب: تكفي التوبة واداء الحقوق ومنها خمس الاموال المذكورة.

السؤال: شخص مايكتب الرفاع بالطلاسم

السؤال: ما هي الاموال المختلطة بالحرام؟  
الجواب: كل مال يحصل عليها الانسان بغير وجه شرعي فهو حرام كالمغصوب والمسروق وشن ما لا يجوز بيعه واجرة العمل المحرم فاذا اختلط عين المال بمال حلال له بحيث لا يتميزان فهو الحلال المختلط بالحرام.

السؤال: هل عمل السحر من المحرمات في الشريعة الاسلامية؟

الجواب: السحر، حرام فعله وتعليمه وتعلمه والتكسب به.

السؤال: هل يجوز للزوجة اخذ الاموال من زوجها اذا علمت انها اموال آتية من اعمال محرمة او ان بعضها حرام؟

الجواب: يجوز لها التصرف ما لم تعلم بان عين المال من الحرام.

السؤال: ما حكم شراء وبيع الالعب الحاوية على اغاني الاطفال وموسيقى باللغة الاجنبية؟  
الجواب: لا يجوز.

السؤال: الالات الموسيقية متنوعة، تستعمل أحياناً في الحفلات الغنائية، وتستعمل أحياناً للترويح عن النفس، فهل يجوز شراء هذه الالات أو صنعها أو المتاجرة بها، أو العزف عليها، لترويح النفس، أو الاستماع لعزف من يعزف عليها؟



# سياسة اللعبة

## ولعبة السياسة!

اللؤلؤة يدوي في ضمائر الأحرار عندما أقدم  
حكام البحرين على تحليمه، حينها تذكرت  
قوله تعالى: (يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ  
بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْسَى اللَّهُ إِلَى أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ  
الْكَافِرُونَ)، وتذكرت أيضاً معركة الأحزاب  
التي اجتمع فيها جُل قبائل الجزيرة لدهر  
كلمة الحق (الله أكبر).

لكن مؤامرتهم هذه بامت بالفشل بعد أن  
حطّم أمير المؤمنين عليه السلام رؤوس المتجبرين  
الكفرة، وفي مقدمتهم عمرو بن ود.

وما أشبه اليوم بالبارحة، فقد اجتمعت  
قوى الضلالة والنفاق لمساندة أحفاد عمرو بن  
ود وأشكاله، ولم يثنهم أي رادع أخلاقي أو  
إسلامي أو حتى إنساني في قتل ذلك الشعب  
الأعزل الذي يهتف بـ (الله أكبر).

توهمت هذه الأحزاب بأن هذا الشعب ليس  
له نصير، وإذا كانت تظن بأن إمكانيات هذا  
الشعب ليست بمستوى عدتها وعتادها فبأنها  
وقعت في وهم آخر لأن إرادة الحق أقوى من  
السلح، قد يسيل الدم، ولكن هيبات أن  
ينتصر الظلم على الدم.

قالها من قبل السيد الشهيد محمد باقر  
الصدر (قدس) لأكثر طلغاة العصر عتواً:  
(إن الشعوب أقوى من الطغاة مهما تضرعوا).

إن أكثر الألعاب التي يمارسها الأطفال هي  
العاب محددة بقوانين وضعها مختصون،  
وأجمل ما في الأطفال هو احترامهم لتلك  
القوانين وتطبيقها بشكل دقيق بحيث أن  
الخاسر يذعن ويكون ملزماً بخسارته حتى ولو  
كلفته هذه الخسارة إبعاده من اللعبة، فنراه  
يحترم قوانين اللعبة التي لم يكن له يد في  
وضعها، علماً أنه لا يتمتع بشفاقة أو شهادة  
عالية ولم يتخرج من جامعات السوربون  
وأكسفورد وكامبردج وغيرها من الجامعات  
العالمية الأخرى.

أما بالنسبة للسياسيين الذين درسوا في  
الجامعات السالفة الذكر أو غيرهم من  
الذين تربعوا على كراسي الحكم منذ حقب  
طويلة فإننا نراهم لا يحترمون قوانين (اللعبة  
السياسية)، علماً أن لهم اليد الطولى في وضع  
هذه القوانين التي كتبوها بأيديهم، نجدهم  
لا يذعنون للخسارة فيتشبثون بكراسيهم التي  
خسروها جزاء اضطرادهم للشعوب وبالتالي  
يرفضون التسبول بخسارتهم والتتحي عن  
مناسيهم وكأن البلدان والشعوب هي أربث  
توارثوه عن أسلافهم، فنراهم يستأجرون  
الأجانب والمرترقة تضرب الشعوب المنتفضة  
على حكمهم وجورهم وأساليبهم التي يريدون  
بها جعل الشعوب خاملة، وهذا صوت دواز



## الإمام الكاظم عليه السلام ومواجهته للظلم والاستبداد

حفل التاريخ الإسلامي بالنضال المرير، والثورات العارمة على حكام الظلم والجور، حيث شهد العديد من النهضة والملاحم البطولية التي خلّدت أصحابها في صفحات المجد الناصعة بمداد من الشرف والنور .

وقد حرص أئمة أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم ومحبيهم على أن يكونوا السباقين في الانطلاق إلى ساحات الجهاد المشرق منذ فجر تاريخهم، إيماناً منهم بهذا المبدأ العظيم باعتباره أحد أهداف الرسالات السماوية، حيث رفعوا شعار العدالة الإنسانية وطالبوا الحكام بتحقيقها على مسرح الحياة، بما يضمن للرعية حرية الفكر والعقيدة وأسباب العيش الكريمة، كما ناهضوا الظلم الاجتماعي بجميع أشكاله وألوانه وبأساليب تتناسب مع ما تقتضيه كل مرحلة من مراحل الصراع الدائر بين أئمة الحق عليهم السلام وطواغيت عصرهم، تارة بالسيف، وأخرى بالمجابهة السلمية الفاعلة .

وقد تجسد هذا النهج في الكثير من مواقف الرهف للظلم والاستبداد الذي كان يمارسه الحاكم العباسي (هارون) بحق الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام، وأتباعه، الأمر الذي توجب تصعيد مستوى مواجهة الإمام عليهما السلام للجهاز الحاكم وتفتيت دعائم الحكم القائم بكل صلابة وحزم، ولعل أبرز تلك المواجهات هو ما روي في حادثة (صفوان الجمال) البالغة المعاني، حيث (دخل صفوان بن مهران الأسدي على الإمام موسى الكاظم عليهما السلام فقال له: يا صفوان كل شيء منك حسن جميل ما خلا شيئاً واحداً). قال: جعلت فداك، أي شيء هو؟

قال عليهما السلام: أكرام جمالك من هذا الرجل، يعني هارون الرشيد! قال والله ما أكريته أشراً ولا بطراً، ولا الصيد، ولا للهو، ولكن لهذا الطريق. يعني طريق مكة. ولا أتولاه بنفسي ولكن ابعت معه غلماني، قال عليهما السلام: يا صفوان أيقع كراك عليهم؟ قال نعم جعلت فداك، قال عليهما السلام: أتحب بقامهم حتى يخرج كراك؟ قال نعم، قال عليهما السلام: من أحب بقامهم فهو منهم، ومن كان منهم فهو وارد النار.

وقام صفوان في الوقت فباع جماله وأعرض عن مهنته فبلغ ذلك هارون فأرسل خلفه، فلما مثل عنده قال له - وهو يتميز من الغيثك -: يا صفوان ! بلغني أنك بعت جمالك، قال: نعم : قال : ولم ؟ قال أنا شيخ كبير، وإن الغلمان لا يقون بالأعمال.

قال: هيهات هيهات !! أني لأعلم من أشار عليك بهذا، أشار عليك (موسى بن جعفر) عليهما السلام، قال: مالي (وموسى بن جعفر) عليهما السلام، قال (دع عنك هذا ، فو الله لولا حسن صحبتك لقتلتك). (١)

بهذه الروح الجهادية والنفس الأبية ثقّف إمامنا الكاظم عليهما السلام مواليه ومحبيه والنخبة الرسالية المجاهدة من أفراد المجتمع الإسلامي، وهو يجابه ضغنة عصره الذين عاثوا في الأرض فساداً واهلكوا الحرث والنسل، وهي منهجية واضحة لكل الأحرار والمظلومين للنهوض وتغيير الواقع السيئ الذي تعيشه الأمة والخروج بوجه حكام الجور، وقد أوجدت هذه الدعوة من الإمام الكاظم عليهما السلام وباقي أئمة أهل البيت عليهم السلام أصداءً واسعة في كل أرجاء المعمورة، وراحت الثورات والانتفاضات تنهل من فيض هذا البحر الزاخر بالعباء والخير والرحمة، وهي تتشد الحرة والخلّاص من قيود العبودية.

(١): رجال النجاشي: ص 198 .



## الإمام الجواد عليه السلام إمام يتفجر العلم من جوانبه



لقد أثبتت الأحداث والمواقف التاريخية التي مر بها المجتمع الإسلامي وعلى مدى قرون عدة، رجاحة التدبير الإلهي في إنفاضة أمر قيادة الأمة إلى إمام معصوم لا يدانيه أحد في سعة علومه ومعرفته يقود الأمة ويوجهها في المسار الصحيح صعوداً في مراتب الكمال الإنساني، ويتولى المنهاج الإصلاحية الذي رسمته الشريعة المقدسة، الأمر الذي يستلزم معه أن يكون أعلم أهل زمانه وأدراهم بشؤون الشريعة وأحكام الدين، وله إحاطة بالنواحي السياسية والإدارية، وغير ذلك مما يحتاج إليه الناس.

وعلى هذا الأساس كان أئمة أهل البيت (عليهم السلام) الأنموذج الوحيد لهذا الدور الرسالي، في كل المجالات، والتي كان من أبرزها المجال العلمي، بفضل ما منحهم الله تعالى من العلم وآتاهم من الفضل ما لم يؤته أحد من العالمين، حيث كانوا في أتم مراحل العلم وجميع فروعه يعد كل واحد منهم بحراً زاخراً، ومن جملة هؤلاء الأئمة الطاهرين (عليهم السلام)، الإمام محمد بن علي الجواد (عليه السلام) الذي كان من أروع صور الفكر والعلم في الإسلام، يخوض في أي ميدان من ميادين العلوم العقلية والأحكام الفقهية وغيرها، أو يدخل في عالم المناظرات والبحوث الجدلية مع كبار العلماء والمتخصصين، ومن أهم المواقف التي أثبتت رجاحة وعبقريته الإمام الجواد (عليه السلام)، ما ورد في تفسير العياشي: (عن زرقان صاحب ابن أبي داود وصديقه بشدة قال: رجع ابن أبي داود ذات يوم من عند المعتصم وهو مغتم فقلت له في ذلك، فقال: وددت اليوم أني قد مت منذ عشرين سنة، قال قلت له: ولم ذلك؟ قال: لما كان من هذا الأسود أبي جعفر محمد بن علي بن موسى اليوم بين يدي أمير المؤمنين، قال: قلت له: وكيف كان ذلك؟ قال: إن سارقاً أقر على نفسه بالسرقة، وسأل الخليفة تطهيره بإقامة الحد عليه، فجمع لذلك الفقهاء في مجلسه وقد أحضر محمد بن علي فسألنا عن القطع في أي موضع يجب أن يقطع؟ قال: فقلت: من الكرسوع. قال: وما الحجة في ذلك؟ قال: قلت: لأن اليد هي الأصابع والكف إلى الكرسوع، لقول الله في التيمم "فامسحوا بوجوهكم وأيديكم" واتفق معي علي ذلك قوم وقال آخرون: بل يجب القطع من المرفق، قال: وما الدليل على ذلك؟ قالوا: لأن الله لما قال: «وأيديكم إلى المرافق» في الغسل دل ذلك على أن حد اليد هو المرفق قال: فالتفت

إلى محمد بن علي (الجواد) (عليه السلام) فقال: ما تقول في هذا يا أبا جعفر؟ فقال: قد تكلم القوم فيه يا أمير المؤمنين، قال: دعني مما تكلموا به! أي شيء عندك؟ قال اغضني عن هذا يا أمير المؤمنين قال: أقسمت عليك بالله لما أخبرت بما عندك فيه فقال: أما إذ أقسمت علي بالله إنني أقول إنهم أخطأوا في هذه السنة، فإن القطع يجب أن يكون من مفصل أصول الأصابع، فترك الكف، قال: وما الحجة في ذلك؟ قال: قول رسول الله (صلى الله عليه وآله): السجود على سبعة أعضاء: التوجه واليدين والركبتين والرجلين، فإذا قطعت يده من الكرسوع أو المرفق لم يبق له يد يسجد عليها وقال الله تبارك وتعالى: "وأن المساجد لله" يعني به هذه الأعضاء السبعة التي يسجد عليها "فلا تدعوا مع الله أحداً" وما كان لله لم يقطع قال: فأعجب المعتصم ذلك وأمر بقطع يد السارق من مفصل الأصابع دون الكف (1) بهذه الحكمة والعلم اللدني الذي ورثه إمامنا الجواد (عليه السلام) من آباءه الأقطاب، كان (عليه السلام) يرشد الأمة ويضطلع بإزالة الإيهام والالتباس عما يجابهه الناس من مسائل فقهية وعقائدية، فأضاء (عليه السلام) لهم السبيل، ونور الأفكار، وأوضح المعضلات، ونحن إذ نعرض لجانب من حياة وسيرة الإمام الجواد (عليه السلام) المليئة بالعطاء العلمي والفكري والإنساني، حري بنا أن نقف آثاره العظيمة ونهتدي إلى حقيقة المبادئ والقيم التي جاهد الإمام (عليه السلام) من أجل تحقيقها، لاسيما تلك التي تعرفنا معالم ديننا وتزيد التفقه فيه، كما إننا نلمس أهمية العلم والبحث عليه ودعوة شبابنا إلى التأسس والاقتداء بأئمة أهل البيت (عليهم السلام) عموماً، وإمامنا الجواد (عليه السلام) الذي يمثل قدوة للشباب الرسالي المجاهد.

(1) - في رحاب الشيعة: ص 115 - 118.



## أمنا



## حجة الله علينا

كيف بدأ ونحن نحاول الكتابة عن الزهراء عليها السلام، ومصابها، ومظلوميتها، وكيف يمكن لمفرداتنا القاصرة أن تلامس أطراف شعاعها القدسي، ومن أين لأفكارنا العاجزة أن تتخيل ذلك النور النبوي والظهور السماوي الذي تجسد في تلك الحوراء المحمدية، وبأي الكلمات نرثيها، وبأي العزاء نسلوها، وهي ترحل عن عالمنا مهيضة الأجناح، كسيرة القلب، مسلوقة الحقوق.

علماء شيعتنا يحشرون فيخلع عليهم من خلق الكرامات على قدر كثرة علومهم، وجدهم في إرشاد عباد الله، حتى يخلع على الواحد منهم ألف ألف حلة من نور.

أما عبادتها عليها السلام، فقد عرف عنها إنها عابدة البيت النبوي، وقد قال عنها الحسن البصري: ما كان في هذه الأمة أعبد من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وكانت عليها السلام تقوم بالأسحار حتى تورمت قدمها. وقال النبي صلى الله عليه وآله عنها: (متى قامت في محرابها بين يدي ربها جل جلاله زهر نورها لملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض، ويقول الله عز وجل لملائكته: يا ملائكتي انظروا إلى أمي فاطمة، سيدة إمامي قائمة بين يدي، ترتعد فرائصها من خيفتي، وقد أقبلت على عبادتي، أشهدكم إنني آمنت بشيعتها من النار. وجاء في عدة الداعي: إن فاطمة عليها السلام كانت تتهج في الصلاة - أي تتابع النفس - من خيفة الله.

استشهادها عليها السلام:

بعد وفاة أبيها صلى الله عليه وآله اشتد بها الحزن والأسى، ونزل بها المرض لما لاقته من ظلم واضطهاد

الرسالة الخالدة وهي تحيا في كنف ذلك الوالد العظيم، حياة لم تنهأ لنظيراتها، حيث كانت مواكبة لرسول الله صلى الله عليه وآله، مترعرة بين أنفاس الوحي، وعيق الرسالة، حتى أنزعت كأس عمرها الشريف - على قصره - بمبادئ الإسلام وتعاليمه الكريمة، فكانت عالمة غير معلمة، فاهمة غير متهمة، تتصدى لتعليم النساء في المدينة أحكام دينهن، حتى إن النساء كن يأتين بيت فاطمة عليها السلام في كثير من الأحيان طلباً للعلم والمعرفة، فقد روى عن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام أنه قال: حضرت امرأة عند الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام فقالت: إن لي والدة ضعيفة، وقد لبس عليها في أمر صلاتها شيء، وقد بعثتني إليك أسالك، فأجابتها الزهراء عليها السلام عن ذلك، فثقت فأجابت، ثم ثلثت فأجابت.. إلى أن عثرت، فأجابت، ثم خجلت المرأة من الكثرة فقالت لها: لا أشق عليك يا ابنة رسول الله، فقالت فاطمة عليها السلام: هاتي وسلي عما بدا لك، أرايت من أكثرى يوماً يصعد إلى سطح بحمل ثقيل، وكراء مائة ألف دينار يتل عليه؟ فقالت: لا، قالت، أكثرت أنا بكل مسألة بأكثر من ملء ما بين الثرى إلى العرش لؤلؤاً فأحرى أن لا يتل علي، سمعت أبي صلى الله عليه وآله يقول (إن

فقد عاشت مولاتنا الزهراء عليها السلام منذ نعومة أظفارها المحن والمآسي التي مرت بها مراحل التبليغ لرسالة السماء، فمن محنة الحصار في شعب أبي طالب، حيث الجوع والخوف والبرد والحسرة، تلك المعاناة التي كانت تعصف بها وبأفراد عشيرتها وهي لم تبلغ السنتين بعد من عمرها الشريف، إلى تلك المعاناة العصبية التي كانت تعصف بها وهي ترى ما كان أبوها صلى الله عليه وآله يلاقه من الأذى على أيدي العتاة من قريش، وهي تحت الخطى مواكبة لجهاد أبيها رغم كل تلك المصاعب والمصائب، حتى رست بها سقينة الأحران على شاطئ فقد الوالدة الحنونة وما تركه هذا المصائب الجلل من اثر يبلغ في نفس صاحب الرسالة، إلا إنها وبقيض قدراتها الجهادية لم تسمح لهذا الحدث الأليم أن يأخذ منها بأكثر مما يزيد في مواصلة جهادها، فراححت تفيض بذلك الحنان المتدفق على أبيها حتى سماها النبي صلى الله عليه وآله (فاطمة أم أبيها) ويعد هجرة أبيها صلى الله عليه وآله إلى المدينة، اضطلعت عليها السلام بادوار عديدة، منها إنها كانت تشكل حلقة الوصل بين النبي صلى الله عليه وآله ونساء المسلمين فهي من معلمات القرآن والأحكام وكانت صلوات الله عليها تتبياً في ظلال

(وعندما دنا الأجل، وحلت ساعة الرحيل، وفي القلب غصة، وفي الحلق شجا، واشرع ذلك النور بالانطفاء، أمرت خادماتها أسماء بنت عميس بان تضع فراشها في وسط الدار، وتدعوا لها ابن عمها علي بن ابي طالب عليه السلام، ولما حضر قالت له: أوصيك بأشياء في قلبي، فقال لها أوصيتي يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وأخرج من في البيت، ولما أتمت وصيتها، نزل الخطاب الجليلي<sup>٤</sup>، وارتفعت تلك الروح الطاهرة إلى بارئها، حيث جنان الخلد، وظل ضمير التاريخ يحكي للأجيال مظلوميتها وغضب حقوقها، وانتهاك حرمتها، والتفتت سماء الإسلام بسراويل الحزن، وتوشحت بلباس السواد على فقد سيدة النساء وبعد أن انتشر خبر الرحيل في المدينة احتشد الناس على باب دار الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام، فأكبرهم بأنه آخر التشيع هذه الليلة ثم قام يتسليها وتكثيها والصلاة عليها، ثم قام بدفنها سرا بناءً على وصيتها، وعفا اثر قبرها، فسلام الله عليك سيدتي ومولاتي، يا بضعه المصطفى، ويا حليلة المرتضى، ويا أم الحسين، يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعثن حية، يوم يأخذ كل ذي حق حقه عند حاكم عدل ومليك مقدر.

شجون تستهل لها الدموع

وتحرق من لواجمها الضلوع

وقفت على البقيع فسال طرية

وقلبي فالدموع هي التجميع

كأن مصيبة الزهراء بيست

بقلبي للأسى وهو البقيع

أمل البضعة الزهراء تحفي

ويعنى قبرها وهو الرفيع

تصد عن البكاء على أبيها

فنجس في محاجرها الدموع

ويعصب حقها جهراً وتؤذي

بحيث وصية الهادي تضيع

المصدر:

١. شرح النهج لابن أبي الحديد/ج ٦ ص ٨٤.
٢. كتاب العقد الفردي لابن عبد ربه ج ٥ ص ١٢.
٣. كتاب الإمامة والساسة لأبن هتبية الدينوري ج ١ ص ١٢.
٤. نفس المصدر.

## غزوة مؤتة

ورماهم يقاتلون قتال المستعيت الذي لا يطعم في الحياة أبداً، وظل يقاتل لفترة من الزمن ولما قتل اخذ الراية جعفر بن ابي طالب عليه السلام ومضى يقاتل القوم بسيفه فينفرجون عنه وهم كالسيل لا يدرك البصر آخرهم، ويروي المؤرخون انه كان يقتحم الوغى على فرس له شقراء، ثم انه عمد الى عقرها حتى لا يبقى له أمل بالفرار وحمل على القوم راجلاً وهو يجندل كل من دنا منه حتى أحاط به الجيش من كل جانب فضربه احدهم على يمينه فقطعها، فاحذ الراية بيساره، فضربه آخر عليها فقطعها، فضم الراية الى صدره حتى ضربه احدهم بالسيف على رأسه فشطره الى نصفين، وقيل انه وجد في احد نصفيه خمسة وثلاثين جرحاً.

وجاء في مجاميع الحديث إن النبي صلى الله عليه وآله قال: (لقد أبدله الله بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة).

وروى ابن كثير في بدايته إن جعفر بن ابي طالب عليه السلام لما نزل عن فرسه وعقرها حمل على جيوش الروم وهو يقول:

يا حبذا الجنة واقترابها

باردة وسارد شرايها

والروم روم قد دنا عذابها

كأضرة بعيدة أتسابها

علي إن لاقيتها خرابها

وقد نعى رسول الله صلى الله عليه وآله جعفرًا كما نعى رفيقه زيدا وعبد الله بن رواحه، وصعد المنبر وتحدث عن فضل جعفر والحزن ياد عليه، ورجع الى بيته وقال لأهله اصنعوا لأولاد جعفر طعاماً ودخل على ابنته فاطمة عليها السلام وهي تقول: وأعماء فقال صلى الله عليه وآله: على جعفر هللتك البواكي.

بعد أن اطمئن النبي صلى الله عليه وآله على دعوته في الحجاز، راح يفكر في أن يجد لها منفذاً خارج شبه الجزيرة بغية نشر الدعوة الإسلامية الى شعوب العالم بأسره، فأرسل الرسل الى هرقل وغيره من ملوك وأمراء العالم، وكانت الدولة الرومانية آنذاك هي الدولة الكبرى التي امتد نفوذها لبلاد الشام المتصلة بحدود الحجاز، وصلة المكين والحجازيين بتلك البلاد أوثق من صلتهم بأي بلد آخر، فأرسل صلى الله عليه وآله دعاته أولاً وقواته ثانياً، وقد ذكر بعض المؤرخون بان الدافع من وراء هذه الغزوة كان مقتل الرسول الذي أرسله النبي صلى الله عليه وآله الى ملك بصرى ولم يقتل غيره من الرسل الذين وجههم النبي صلى الله عليه وآله الى الملوك والبروساء خارج الجزيرة، فكان لهذه الحادثة وقع شديد على النبي صلى الله عليه وآله والمسلمين، فأرسل لهم هذا الجيش المؤلف من ثلاثة آلاف مقاتل للاقتصاص منهم، وقيل إن هذه السرية كانت للانتقام لسرية كعب بن عمير التي أرسلها النبي صلى الله عليه وآله الى ذات املح في الشام يدعوهم الى الإسلام، وكان من أمرها أن قابلتهم تلك الحشود التي تجمعت في ذلك المكان بالسيوف والنبال ولم يفلت منهم سوى رجل واحد وقع جريحاً، ثم تحامل بعد انتهاء المعركة ورجع الى المدينة وأخبر النبي بما جرى له ولأتباعه تجمع المصادر الشيعية إن النبي صلى الله عليه وآله جعل القيادة لجعفر بن ابي طالب عليه السلام، ومن بعده لزيد بن حارثة، ومن بعدهما لعبد الله بن رواحه. ولما بلغ الجيش ارض البلقاء، وكان جيش الروم في قرية يقال لها مشارف، عبأ المسلمون جيشهم في قرية يقال لها مؤتة، ولما التقى الجمعان، ثلاثة آلاف مسلم من جهة، ومائة ألف من جيوش الروم، وقيل مائتي ألف من جهة أخرى، فاحذ الراية زيد بن حارثة وحمل بمن معه من المسلمين بسيوفهم



# ولادة السيدة زينب عليها السلام

لوتها لكل الصفات الكريمة والنزعات الإنسانية الشريفة أن تجتمع في امرأة واحدة، وكانت تلك المرأة هي السيدة زينب عليها السلام، فقد انطوت هذه الشخصية الضدة على كل ما يمكن للمرأة أن تعتز به، وتبلغ من خلاله أسمى المراتب.

الدين، وقواعد التربية وأصول الأخلاق، وقد روت خطبة أمها التي ألقتها على نساء المسلمين حينما عدنها في مرضها الذي توفيت فيه، كما روت عنها كوكبة من الأحاديث ٣ ولما بلغت السيدة زينب مبالغ النساء، انبرى الأشراف والوجوه إلى خطبتها، والتشرف بالاقتران بها، فاستمع الإمام أمير المؤمنين عليه السلام من إجابتهم، وتقدم لخطبتها فتى من أنبل فتيان بني هاشم وأحبهم إلى الإمام عليه السلام وأقربهم إليه وهو ابن أخيه: عبد الله بن جعفر، من أعلام النبلاء والكرماء، فأجابته الإمام عليه السلام إلى ذلك، فتزوجت به ورزقت منه بكوكبة من السادة الأجلاء وهم: عون، وعلي، ومحمد، وعباس، والسيدة أم كلثوم ٤.

المصادر:

١. الطراز المذهب ص ٣٨.
٢. عمدة الطالب.
٣. زينب الكبرى.

يتحدث عما تعانته ابنته من المآسي والخطوب. وحملت الزهراء هذه الوليدة العظيمة إلى الإمام عليه السلام فأخذها وراح يقلبها، والتفتت إليه قائلة له: سم هذه المولودة يا أبا الحسن، فأجابها الإمام عليه السلام بتواضع جم: ما كنت لأسبق رسول الله عليه السلام... وعرض الإمام عليه السلام على النبي عليه السلام أن يسميها، فقال: ما كنت لأسبق ربي... وهبط رسول السماء على النبي عليه السلام، فقال له: سمها زينب فقد اختار الله لها هذا الاسم. أما كنيته، فقد كانت ( أم كلثوم) وقيل: إنها تكنى بـ(أم الحسن).

**أما ألقابها فهي:** عقيلة بني هاشم، والعائلة، وعابدة آل علي، والكاملة، والفاضلة، حيث كانت أكمل وأفضل نساء المسلمين في جهادها وخدمتها للإسلام وبلائها في سبيل الله لقد نشأت السيدة زينب عليها السلام، وقطعت أشواط حياتها في بيت الشرف والكرامة والرحمة والمودة، فتميزت بقدرات علمية وأخلاقية فذة، حيث كانت في فجر صباها آية في ذكائها وعبقرياتها، وحفظت القرآن الكريم، كما حفظت أحاديث جدها رسول الله عليه السلام فيما يتعلق بأحكام

فهي التي ضربت لنا أروع مثل في العفة والكرامة والشرف وكل فضيلة من الفضائل البشرية، أضف إلى ذلك إنه ليس في هذه الدنيا نسب أرفع، ولا أسمى، ولا أجل من نسب السيدة زينب عليها السلام، فهي التي تتحد من تلك الأسرة التي جاهدت وكافحت من أجل المحرومين والمضطهدين والمستضعفين وقدمت على مذبح جهادها، أزكى وأطهر الدماء التي سالت غزيرة من أجل رفع راية الإسلام ونصرة قيم الحق والفضيلة.

**ولادتها:** بعد تلك الفترة السعيدة التي عاشتها الأسرة النبوية الشريفة وهي مترعة بالولاء والعطف من الرسول عليه السلام، وقد أزهرت سماتها بالسبعين الكريمين الحسن والحسين عليهما السلام، عرض للصديقة الطاهرة سيدة نساء العالمين، فاطمة الزهراء عليها السلام حمل، فأخذ النبي عليه السلام ينتظره بفارغ الصبر، ولم تكد أيام ذلك الحمل المبارك تمضي، حتى وضعت الزهراء عليها السلام وليدتها التي لم تولد مثلها امرأة في الإسلام إيماناً وشرفاً وطهارةً وجهاداً، وقد استقبلها أهل البيت عليهم السلام وسائر الصحابة بمزيد من الابتهاج والفرح والسرور. وأجرى الإمام أمير المؤمنين عليه السلام على وليدته المراسيم الشرعية، فأذن في أذنها اليمنى وأقام في اليسرى، فكان أول صوت قرع سمعها هو: الله أكبر، لا إله إلا الله. وانطبعت هذه الأنشودة في أعماق قلب حفيدة الرسول عليه السلام، فصارت عنصراً من عناصرها، ومقوماً من مقوماتها. وحينما علم النبي عليه السلام بهذه المولودة المباركة سارع إلى بيت بضعته عليه السلام وهو خائر القوى، حزين النفس، فأخذها ودموعه تتيلور على خديه، وضمها إلى صدره، وجعل يوسعها تقبيلًا، واندھشت سيدة النساء عليها السلام من بكاء أبيها عليه السلام فأنبرت قائلة:

ما يبكيك يا أبتى، لا أبكى الله لك عينا ٩

فأجابها عليه السلام بصوت حزين خافت النبرات: (اعلمي يا فاطمة، إن هذه البنت سوف تصيب عليها الرزايا والمصائب بعدي وبعديك) ١٠.

وأقبل سلمان المحمدي عليه السلام بهنئ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بوليدته، فألفاه حزينا واجما وهو



## شمسٌ.. من دون ضياء

النفق المرعب وزنزانة اليأس الطويل، ويركبوا موج البحر المثلطم، لتشرق من جديد شمس الحرية المبعثرة لينعموا بدفتها ويستبشروا بضياؤها، إلا أن الفجر بزغ خجولاً، والشمس أشرقت من دون ضياء، ولم تكتمل الفرحة لمن كان الحزن حليفه والإرهاب عدوه يترص الدوائر ويصطاد بالماء العكر والمطائفية المقيتة تمتص بجزورها لتغذيه، ليتوحها الفساد الإداري والمالي، الذي بات ينخر في أجهزة الدولة ويعيق أنجاز المشاريع التي تلقي بظلال نفعها على المواطن الذي طالما حلم أن يحيا حياة حرة كريمة تعوضه عن الحرمان والفاقة. بعد أن ذاق حلاوة التغيير في نظام الحكم، ساحق الموت بقدميه لإنجاح العملية الانتخابية غير آبه للعمليات الإرهابية، متطلعا إلى القوانين والتشريعات التي من شأنها إصلاح واقعه السياسي والاقتصادي والاجتماعي والصحي. الخ إلا أن المفسدين والمنتفعين حالوا دون ذلك لأنهم فاقدون للمواطنة الصالحة والمسؤولية الصادقة، ولم يراعوا يوما مشاعر الناس، بل كانوا حريصين بكل ما أوتوا من قوة على منافعهم الخاصة ولمذاتهم الشرهة وعلء جعابهم من المال العام على حساب الأراذل والأيتام ناهيك عن فئة الشباب العاطلين عن العمل وهم الأقدر على صنع القرار ورسم المستقبل الذي يتطلعون إليه، كي يتعموا بخيرات بلدهم الأغنى في العالم الذي يطلو على بحر من النفط.

إلى متى يعيش العراقيون الحرمان؟ متى نرى الفرحة، والابتسامة ترتسم على وجوه الأطفال؟ متى تثمر الأشجار لتؤتي أكلها؟ يا سادة يا كرام، ألم يحن الوقت ليستريح هذا الشعب المظلوم؟

لقد أتسمت الحقبة التي عاشها العراقيون أبان النظام المقيور بغياب المشاركة الشعبية في تحديد نظام الحكم وهيكلته، ومنع المواطنين من ممارسة حرياتهم العامة في التعبير عن الرأي والانتماء إلى التنظيمات الحزبية ومنظمات المجتمع المدني، إلا إذا كانت تتوافق مع سياسة حكمه آنذاك، والعمل على زج البلد في حروب لا مبرر لها سوى استجابته لصوت داء العظيمة المدوي في رأسه والذي استنزف طاقات بشرية ومادية هائلة أغرقت العراق بالديون الطائلة وأثقلت كاهله اقتصاديا، والاستخفاف بمقدرات الناس ومقدساتهم، ومنعهم من ممارسة طقوسهم الدينية، والعمل على إثارة التعرات الطائفية والمذهبية، والتمييز بين أفراد المجتمع على أساس الولاء، ولم يتوان يوما عن استخدام القسوة والبطش وانتهاك حقوق الإنسان ضد كل من يخالف سياسة نظامه وأزمته، فهو نظام فردي تسلطي قائم على نظام الحزب الواحد وأفضا الأحزاب والتيارات السياسية الأخرى، وجرائمه ضد الإنسانية شاخصة إلى يومنا هذا وتمثلة بقمعه للانتفاضة الشعبانية وكيفية استخدامه للأسلحة والمعدات الثقيلة ضد المدنيين العزل، واستعماله الأسلحة الكيماوية في حلبجه والمقابر الجماعية والسجون والمعتقلات المليئة بالمواطنين، كلها شواهد حية على جرائمه التي يندى لها جبين الإنسانية.

بعد كل هذا وذاك يستعيد العراقيون مجدهم ويننون مستقبلهم في ظل الحرية والديمقراطية بعد أن أزاحوا عن كاهلهم نظاما استبداديا مقدمين لذلك القرايين العظيمة ليكتبوا دروسا في التضحية، ويرسمون للشهادة صورة خالدة ليجتازوا بها ظلمة



# الزهراء..

## بين ظلامه الأمل وتهميش الحاضر

وبرنامجاً وقائياً أعد مسبقاً تحسباً لعوامل الانحراف أو ما ستعانيه الأمة في مسيرتها وما ستواجهه في مستقبلها من أزمات، لذا تحركت الزهراء من موقعها بأسلوب لم يكن مطروحاً بعصرها بل وكان سابقاً عليه فهي رائدة الاحتجاج السلمي وصاحبة الدور المهم في تنمية وإذكاء خط الرفض الإيجابي لدى المسلمين وتأجيج المشاعر والعواطف الجياشة من خلال خطبتها العصماء التي اعتبرت الإعلان الخطير والاستهلال للمحامي الرائع لكل صور الرفض والاحتجاج لوحة تكاملت نسجها وتناسق خليط ألوانها فظهر الأبداع جلياً في كل مفصلة من مفاصلها فتعال معي أيها القارئ تتأمل خطبتها ونقف على ظلامتها وفق موضوعية مجردة عن العواطف التقليدية لتتجلى لنا ممارسات الظلم التي جرت عليها في الماضي وإغفال وتهميش الحاضر.

حيث تقول: (الحمد لله على ما أنعم وله الشكر على ما أهدى والثناء بما قدم من عموم نعم ابتدأها وسبوغ آلاء أسداها وتمام من والاهما جم عن الإحصاء عددها ونأى عن الجزاء أمدتها وتفاوت عن الإدراك أيدها ونديهم لاستزادتها بالشكر لاتصالها وستحمد إلى الخلاق بإجزالها وشئ بالندي إلى أمثالها).

حكى هذا المقطع الثناء على الله تعالى والشكر لألطافه ونعمه التي لا تحصى

مضغوطة في سنين عمرها القصير، جعلتها في مساحة المسؤولية الجادة وأمام التحديات الخطيرة كونها من النخبة التي أعدت للحفاظ على تحديد وترسيم سياسة الأمة ضمن الحدود التي حددها رسول الله ﷺ وكونها مشروع وقاية يحفظ الأمة من الانزلاق إلى مرديات الهلكة، وكونها من حماة الإسلام والدعاة إلى الله في الأرض لذا فإن مدار الزهراء الانطلاقة لتصحيح المسار حال انحياز الأمة عن خط سيرها لم يكن بإملاءات أوجبتها الضرورة وحسب وإنما هي منظومة دفاعية متكاملة

ما من قضية في عهدة التاريخ أثارت جدلاً ولغلاً كثيفاً، وأقيم على شرفها مجالس النظر والتمحيص وأخضعت لمعايير التقييس النوعي والفحص الدقيق الدوري كقضية الزهراء، بما احتوته من ملفات شائكة مكتظة بغموض ناتج عن أفتعالات سياسية تهدف إلى تضليل وإخفاء الحقيقة، فالزهراء بما تحمله من سمة التوسط بين النبوة والإمامة، وبما خباها الله من امتياز وعبقرية ومواهب سبت واضحة







## سيف الدولة الحمداني شاعراً

البحث والتحقيق في شتى مجالات العلوم كالطب والهندسة والفلك والرياضة واللغة والجغرافية. كان المتنبّي شاعره الخاص. له (ديوان شعر)، ومن شعره في الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام:

حب علي بن أبي طالب  
لنناس مقياس ومعيار  
يخرج غش الذهب النار  
ومن شعره في وصف قوس ألوان الطيف الشمسي:

وساق صبيح للصبح دعوته  
فقام وفي أصفاته سنة الغمض  
يطوف بكاسات العقار كأنجم

فمن بين منقّض علينا ومنقّض  
وقد نشرت أيدي الجنوب مطارفاً على  
الجنود كناً والحواشي على الأرض  
يطرّرها قوس الغمام بأصفر  
على أحمرها أخضر تحت مبيض  
كأذيال خود أقبلت في غلالل  
مصيغوا البعض أقصر من بعض  
تويح بحلب، وقيل بالقاهرة بدء الفالغ،  
في شهر رمضان، وقيل في صفر سنة  
٢٥٦هـ، ودفن في ميفارقين.

هو أبو الحسن سيف الدولة علي بن عبد الله بن حمدان بن حمدون بن الحرب بن لقمان بن راشد بن أمّش التقلبي الربيعي الحمداني.

أحد أبطال المسلمين المشهورين، محارب، شجاع، فارس، كريم، جواد، عالم، فقيه، أديب شاعر ملّح النظم، محب للآداب والشعر. ولد في ميفارقين - من بلاد ديار بكر - وقيل بقلعة شيزر سنة ٢٠٢هـ، ونشأ في بغداد.

أسس دولة الحمدانيين في بلاد الشام، واتخذ من حلب عاصمةً لملكه، وكان أشهر ملوكهم.

كانت دولته تضم حلب وأنطاكية وقتسرين ومنبج وبيالس ومعرة النعمان وكضر طاب وسمرين وأقامية وجمام وعزاز وطرطوس وحمص وديار بكر والبلاد المصرية ودمشق. صمد في وجه تجاوزات الروم، وتمكن من ردّهم عن مملكته، وأن يصفونها من شروهم وأطماعهم.

قام بأكثر من ٤٠ معركة وغزوة ضد الإمبراطورية البيزنطية وهو في ريعان شبابه، وكان الانتصار في أكثرها من جانبه. في عهده تمكن العلماء بتشجيعه لهم في

فقد أسداها على عياده، ثم إنها استدرجت بعد هذا المقطع في بحوث كلامية عن الخالق العظيم وتحدثت عن أبيها سيد الكائنات الذي أنار العقول وحرر الإنسان من عبودية الأوثان ثم عرجت عليه السلام على سمو مكانة أصحاب أبيها وإتهم أمراء الله تعالى على منهجه وعلى تليغ رسالته إلى أمم العالم وشعوب الأرض والذي يهمننا في هذه الخطبة هو استعراض ظلامتها مكثفين ببعض المقاطع خوفاً من الأطناب والإسهاب. (قلما اختار الله لنبية دار أنبيائه وماوى أصفياته ظهرت فيكم حسيكة التفاق وسمل جلياب الدين ونطق كاطم الغاوين ونبع حامل الأهلين وهدر ضيق المبطلين فخطر في عرصاتكم، وأطلع الشيطان رأسه من مغرزه هاتقا بكم فالفاكم لدعوته مستجيبين، وللعزة فيه ملاحظين، ثم استهضكم فوجدكم خفافاً، وأحمشكم فالفاكم غضابا، فوسمتم غير إيلكم، ووردتم غير مشريكم... إلى أن تقول يا معشر النقبية وأعضاء الملة وحضنة الإسلام ما هذه الغميرة في حق والسنة عن ظلامتي؟ أما كان رسول عليه السلام أبي يقول (المرء يحفظ فيّ وولده) سرعان ما أحدثتم وعجلان ذا إهالة ولكم طاقة بما أحاول وقوة على ما أطلب وأزاول؟) نكتفي بهذا المقدار من الخطبة لأنها طويلة لا يسعها المقام.

إن نفس الصديقة بما انطوت عليه من حزن عميق أفرزت شجوناً صيغ بقوالب شعرية تدوب معها الروح كما ورد في هذه الأبيات:

إننا فقدناك فقد الأرض وابلها  
فاختل قومك فاشهدهم فقد نكبوا  
وكل أهل له قبرسى ومنزلة  
عند الإله على الأذنين مقترب  
أبدت رجاء لنا لجوى صدورهم  
لما مضيت وحالت دونك السرتب (١)  
ولها هذه الأبيات في رثاء أبيها:

قل للمغيب تحت أطباق الشرى  
إن كنت تسمع صرختي وندائيا  
قد كنت ذات حمى بظلم محمد  
لا أخشى من ضيم وكان جماليا  
فإذا بكيت قمرية في ليلها  
عجياً على غصن بكيت صباحيا  
فلا جعلن الحزن بعدك موتسى  
ولا جعلن الدمع فيك وشاحيا (٢)

(١) بخار الأنوار ١٩٥/٢٣

(٢) مناقب آل أبي طالب ٢٠٨/١ المواهب اللدنية ١٦/٣



# حذارِ

## من قطع الأرحام



ألا أدلكم على  
خير أخلاق أهل  
الدنيا والآخرة، من  
عفا عن ظلمه،  
وصل من  
قطعه، وأعطى  
من حرمه

لاشك إن المجتمع الذي يحرص أفرادُه على التواصل والترحم يكون حصناً منيعاً، وقلعة صامدة بوجه التنفك الأسري والاجتماعي، وينشأ عن ذلك أسر متماسكة، وبناء اجتماعي متين، في هذه الصلة المباركة تتجلى أواصر الإحسان إلى الأقرب في القول والفعل، من خلال زيارتهم، وتفقد أحوالهم، والسؤال عنهم، ومساعدة المحتاج منهم، والسعي في مصالحهم.

شيثاً يزيد في العمر إلا صلة لرحم<sup>(١)</sup>،  
ومن مصاديق صلة الأرحام كَفَّ الأذى عنهم،  
قال الإمام جعفر الصادق عليه السلام: (عظّموا كباركم،  
وصلوا أرحامكم، وليس تصلوهم بشيء أفضل  
من كَفَّ الأذى عنهم)<sup>(٢)</sup>.

لا يسقط عنا واجب صلة الرحم حتى لو لم  
يصلنا الآخرون، فلا تقطعهم وإن قطعوك، فمن  
الإيمان والأخلاق أن تصل من قطعك.

ومن الأخطاء الشائعة التي تقع فيها أن تكون  
الزيارة موقوفة زيارة مقابلة أو أن تكون صلة  
الرحم مقصورة على درجة قريبة وفي هذا  
شبهة كبيرة لمن أحسن التأمل، بل ربما وجبت  
عليك زيارة من أوصى به الله سبحانه، كزيارة  
الوالدين، كما تجب زيارة من أصابه مرض مقعد  
من أقرائك أو من كانت له ظروف خاصة.

من حق رحمتك عليك أن تنصحه أو تنبهه أو  
تحذره في أمور دينه وسلوكه وعمله وتخصصه  
وتجارته وسفره وإقامته وعلاقاته وأعماله  
المختلفة.

إن الإساءة إلى الأرحام، أو النهي عن أداء  
حقوقهم صفة من صفات الحاسرين الذين  
قطعوا ما أمر الله به أن يوصل بل إن ذلك كبيرة  
من كبائر الذنوب وإن الإنسان منا ليسوؤه أشد  
الإساءة ما يراه بعينه أو يسمعه بأذنيه من قطعة  
لأقرب الأرحام الذين قطر الإنسان على حبهم  
وبرهم وإكرامهم.

ودعوة رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام إلى صلة  
الأرحام في جميع الظروف والأحوال، وأن تقابل  
القطيعة بالصلة حفاظاً على الأواصر والعلاقات  
وترسيخاً لمبادئ الإسلام السامية قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله: (إن الأرحام معلقة بالعرش تنادي، اللهم جيل  
من وصلني وقلع من قطعني)<sup>(٣)</sup>.

هذا ما يعزز الأرب الكريمة وتوجب شيوع  
للودة والإخاء فيما بينهم ليحقق فيهم التعلون  
والحبة والكلمة الطيبة.

كما دعت بعض آيات القرآن الكريم إلى تجنب  
قطع صلة الرحم كما في قوله تعالى:

(فَلْيَغْضَبُوا إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ  
وَتَقَطُّوا أَرْحَامَكُمْ)<sup>(٤)</sup>

ومما جاء في فضل صلة الأرحام في الحديث  
الشريف أنها خير أخلاق أهل الدنيا والآخرة،  
وآجلها خيراً وثواباً، وكذلك فهي من أحب  
الحطى التي تقرب العبد إلى الله رضى، وتزيد  
في إيمانه.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (ألا أدلكم على خير أخلاق  
أهل الدنيا والآخرة، من عفا عن ظلمه، ووصل  
من قطعته، وأعطى من حرمه)<sup>(٥)</sup>.

وكما توارث الأخبار عن أئمة الهدى عليهم السلام في  
الحث على صلة الأرحام، وإنها توجب العمر  
للديد للإنسان، والمزيد من الرزق، واستجابة  
الدعاء والحب في الله والأجر الجزيل في دار  
الآخرة وتؤدي إلى تماسك المجتمع، وشيوع للودة  
والتضامن بين المسلمين، وذلك من أهم ما يدعو  
إليه الإسلام وعن الإمام الصادق عليه السلام قال (ما نعلم

(١) كلمة الشويح/ج/٢٤١.

(٢) الكافي/ج/٢/١٦٥.

(٣) مسائل العواليين/ص/٢٢٢.

(٤) محمدر الآية ٢٢.

(٥) الكافي/ج/٢/ص/١٠٧.



إن روح التواصل الحميم بين أبناء المجتمع الإسلامي المرتكز على احترام حقوق الجوار لها الدور الكبير في حركة المجتمع الإصلاحية، فهي تأتي بعد صلة الأرحام، إذ للجوار تأثير متبادل على سير الأسرة، فهو المحيط الاجتماعي المصغر الذي تعيش فيه الأسرة وتنعكس عليها مظاهره وممارساته التربوية والسلوكية، ولهذا نجد أن المنهج الإسلامي أولاه عناية خاصة وأصبح من الصفات النبيلة.

## حسن الجوار

ذلك من سؤال عن أحواله بمثابة تدخل في خصوصياته وبعضهم الآخر يرى في ذلك واجباً وعملاً أكد عليه النبي محمد وآله عليهم السلام، إلا أن تفاصيل علاقة الجيران ببعضهم تغيرت، لا شك أن الاحترام موجود لكن الوداد تاهت تفاصيله في زحمة الحياة تمر أياماً وأسابيع ولا يطرق الجار باب جاره ولا يسأل عنه إلا بطلب مساعدة، رغم

قوله: (الله الله في جيرانكم، فإنهم وصية نبيكم، مازال يوصي بهم حتى ظننا أنه سيورثهم)<sup>(١)</sup>. وتتركز وصايا أئمتنا الأطهار عليهم السلام في حسن الجوار باعتبارها من علامات الإيمان، كما في قول الإمام جعفر الصادق عليه السلام: (عليكم بحسن الجوار، فإن الله عز وجل أمر بذلك)<sup>(٢)</sup>. وحسن الجوار ليس كف الأذى فحسب،

فقد قرن القرآن الكريم عبادة الله تعالى والإحسان إلى الوالدين والأرحام بالإحسان إلى الجار كما في قوله تعالى: (واعبدوا الله ولا تُشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب)<sup>(٣)</sup>.

وإن لهذه الأوصاف الاجتماعية الأثر البارز في القرآن الكريم لما لها من منهجية موضوعية في العلاقات الاجتماعية التي يجمعها الإحسان إلى أفراد المجتمع وخصوصاً المرتبطين برابطة الجوار.

وحق الجوار لا ينظر فيه إلى الانتماء العقائدي والمذهبي، بل هو شامل لمطلق الإنسان مسلماً كان أم غير مسلم، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (الجيران ثلاثة: فمنهم من له ثلاثة حقوق: حق الجوار، وحق الإسلام، وحق القرابة، ومنهم من له حقان: حق الإسلام، وحق الجوار، ومنهم من له حق واحد: الكافر له حق الجوار)<sup>(٤)</sup>. وهناك قصة لرسولنا الأكرم صلى الله عليه وآله مع جاره اليهودي، الذي كان يرمي بالقمامة أمام دار رسول الله صلى الله عليه وآله، وفي ذات يوم أفتقده رسول الله وسأل عنه، فوجده مريضاً راقد الفراش، عندها ذهب لزيارته، فهنا الجار اليهودي أبدى اعتذاره لرسول الله وأن يدعو له الله ليغفر ذنبه وما كان يقترفه بحق رسول الله وبعدها أعتق دين الإسلام فقال الرسول صلى الله عليه وآله: ((الحمد لله الذي أتقده من النار))<sup>(٥)</sup>، فهذا الأمر الإلهي حرص عليه رسولنا وآله الأطهار ومراعاهم لهذا الحق المقدس والسعي الحثيث على تحقيقه، كما أكد عليه أمير المؤمنين علي عليه السلام في

(١). سورة النساء الآية ٣٦.

(٢). مشكاة الأنوار ج ١٠ / ص ١٦٢، روضة الواعظين ج ١ / ص ٤٦٢.

(٣). ذكره الفقهاء ج ٢ / ص ١٢٢.

(٤). المعبر للمحقق الحلبي ج ١ / ص ٢٢٢.

(٥). ميزان الحكمة ج ٢ / ص ٣٠٠، بحار الأنوار ج ٧١ / ص ١٥٠.

(٦). بحار الأنوار ج ٢٥ / ص ٣٢٠.



وإنما هو الصبر على الأذى من أجل إدامة العلاقات، وعدم حدوث القطيعة، وهذا ما ورد في قول الإمام موسى الكاظم عليه السلام: (ليس حسن الجوار كف الأذى، ولكن حسن الجوار الصبر على الأذى)<sup>(٦)</sup>، ولكن للأسف حدثت متغيرات في مفاهيم قيمنا الاجتماعية التي كنا نؤمن بها حيث استبدلت بقيم مادية، ولا نعلم السبب هل هو التطور والتغير الذي أصاب

ان تفاصيل الحياة وتغيراتها بدت أصعب كثيراً مما كانت عليه، وآخرون أخذتهم دوامة الحياة عن الاهتمام بما حوله. فمن هنا علينا واجب شرعي وأخلاقي وإنساني تجاه الجار واحترامه والوقوف معه في السراء والضراء، ولا ننسى أن مجتمعنا العراقي عادات وتقاليده وأعراف اجتماعية متأصلة موروثية ومتجذرة في حسن الجوار تفخر بها ومتمسكين بها لما تحمله من قيم ومثل ومبادئ نبيلة.



# تعريف القرآن بالقرآن



{قال تعالى في محكم كتابه الكريم ومبهر خطابه العظيم، وهو يصف القرآن ويبين عظمته: (الر \* ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ) (١).  
لقد بين الله تعالى إن هذا الكتاب العظيم إنما هو مجموعة كلمات مكتوبة بهذه الحروف التي صغتم منها أيها العرب أروع القصائد وابلغها وجعلتموها ذروة مجدكم وعلقتموها على جدار الكعبة، فمن هذه الحروف صاغ رب العالمين كتاباً خال من الشك ومطلق الريب، ويهدي بذاته من اتقى الله تعالى وأمن به .  
لقد عبر عنه عندما أراد أن يعرّفه فقال (ذلك) ولم يقل (هذا) ، وهو إشارة إلى المرتبة الرفيعة التي نزل منها القرآن الكريم . كما مر بيانه . فهو (أيدي سفرّة \* كرام برّزة) (٢).  
ومرحلة العليا عند الله تعالى : (وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا الْقُرْآنَ مِنْ دُونِ حِكْمٍ عَمِلُوا) (٣).  
فهو أصله لدى الله تعالى ، وطرفه نازل إلى الناس ، فالتعبير ب(ذلك) إشارة إلى المرحلة العنيدية واللدنية ، وأما قوله تعالى : (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي

- (١) : البقرة : ٢١ .  
(٢) : عيس : ١٥-١٦ .  
(٣) : النمل : ٦ .

## أمثال قرآنية

(مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ \* إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ \* وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ) . العنكبوت ٤١-٤٣ .

ونوافذ ، وبيتها يفقد أبسط تلك المقومات هذا من جانب، و من جانب آخر فإن بيتها يقتقد لأدنى مقاومة أمام الظواهر الجوية والطبيعية، فلو هب عليه نسيم هادئ لمزق النسيج، ولو سقطت عليه قطرة من ماء لتلاشى، ولو وقع على مقربة من نار لاحترق، ولو تراكم عليه الغبار لمزق.  
هذا هو حال المشبه به، والقرآن يمثل حال الآلهة المزيفة بهذا المثل الرائع. وهو أنها لا تتفع ولا تضمر، لا تخلق ولا ترزق، ولا تقدر على استجابة أي طلب.

بل حال الآلهة المزيفة الكاذبة أسوأ حالاً من بيت العنكبوت، وهو إن العنكبوت تتسج بيتها لتصطاد به الحشرات ولولاه لماتت جوعاً، ولكن الأصنام والأوثان لا توهر شيئاً للكافر.

هو الحط من شأنها والاستهزاء بها.  
إن العنكبوت حشرة معروفة بأن ذكورها أصغر أجساداً من إناثها، وهي تتعدى من الحشرات التي تصطادها بالشبكة التي تمدها على جدران البيوت، فتصنع تلك الشبكة من مادة تفرزها لها غدد في باطنها محتوية على سائل لزج تخرجه من فتحة صغيرة، فيتجمد بمجرد ملامسته للهواء و يصير خيطاً في غاية الدقة، وما أن تقع الفريسة في تلك الشبكة حتى تنقض عليها وتفتت فيها سمّاً يوقف حركاتها، فلا تستطيع الدفاع عن نفسها (١).

ومع ذلك فما نسجته بيتاً لنفسها من أوهن البيوت، بل لا يليق أن يصدق عليه عنوان البيت، الذي يتألف من حائط هائل، وسقف مظل، وباب

ضرب سبحانه لآلهة المشركين مثلاً بالذباب تارة، وبيت العنكبوت تارة أخرى، أما الأول فقد مضى البحث عنه، وأما الثاني فهو ما تتضمنه الآية من تشبيه آلهة المشركين ومعبوداتهم المزيفة بأوهن البيوت وهو بيت العنكبوت وقد مر أن التشبيه يترك تأثيراً بالغاً في النفوس مثل تأثير الدليل والبرهان، فتارة ينهى عن الغيبة ويقول: لا تغتب فإنه يوجب العذاب ويورث العقاب، وأخرى يمثل عمله بالمثل التالي: وهو أن مثل من يغتاب مثل من يأكل لحم الميت، لأنك نلت من هذا الرجل وهو غائب لا يفهم ما تقول ولا يسمع حتى يجيب، فكان نيلك منه كعمل من يأكل لحم الميت وهو لا يعلم ما يفعل به ولا يقدر على الدفع.  
ثم إن الغرض من تشبيه الآلهة المزيفة بهوام وحشرات الأرض كالبعوض والذباب والعنكبوت

(١) : دائرة معارف القرن الرابع عشر : ٧٧٢/٦ .



# حَمَلَةُ الْقُرْآنِ

## القارئ الشيخ حسين الخرجي



من أفضل النعم التي أنعمها الله سبحانه وتعالى علينا هي نعمة الهداية والموالاتة لمحمد وآل محمد وهذا ما انعم الله سبحانه وتعالى علين في بداية عمري وفي سن البلوغ حيث كنت ابحث عما يفيدني من أمور الدين لكي أتعلم من الفقهاء ورجال الدين في الكاظمية وكانت بداية درسي وتعلمي في سنة ١٩٦٢ على يد سماحة السيد (مهدي الصدر رحمته) وكنت احضر هذه الدروس في الغرفة التي كانت فوق باب المراد سابقاً وكنت ملازماً لسماحة السيد مهدي الصدر (قدس) في جامع الترك وكان إمام الجماعة في ذلك الجامع كذلك من العلماء الذين استفدت منهم سيد (إبراهيم الخراساني) حيث كنت أصلي صلاة الصبح معه عند مرقد الإمام الجواد رحمته وكذلك استفدت من السيد (حسين اليعسوبي رحمته) الذي كان إمام جامع الأفغاني وكنت ملازماً له واصلت في الثمانينات فترة ليست بالقصيرة خلف سماحة المرجع الديني آية الله الفقيه السيد (حسين السيد اسماعيل الصدر رحمته) في جامع الهاشمي وسنة ١٩٨٢ استفدت من محاضرات الشيخ (مهدي النعمدي) في جامع السادة الذي كان الشيخ رحمته إماماً فيه، وبعد مرض الشيخ الجليل أصبح الشيخ عباس الشامي إماماً للجامع بطلب من الشيخ مهدي النعمدي وبهذه الفترة أصبحت أتعلم على يد الشيخ (عباس الشامي) بعض دروس الفقه ودروس القرآن الكريم حيث اعتبر أستاذي وشيخي الجليل المرحوم عباس أفضل من علمني أمور ديني في الفقه والقرآن الكريم وبفضل الله وبفضل الشيخ عباس رحمته أصبحت مدرساً للقرآن وإمام جامع السادة فقد ختمت عنده (١٢) ختمة قرآن مع أحكام القراءة الصحيحة مدة خمسة سنوات.

الَّتِي هِيَ أَوْمٌ (٤)، إشارة إلى القرآن الذي هو بين أيدي الناس، فإنه يهدي للتي هي أقوم، كذلك قوله تعالى: (وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُتَّعَمِرٌ وَأَنْزَلْنَا لَكَ رُحْمًا) (٥)، يعني أنزلناه ثم إشارة إليه بـ (هذا). وحقيقة هذا الكتاب حقيقة قرآنية (لا ريب فيها)، لاشك فيه، وكلمة (لا) في قوله: (لا ريب) هي لتفي الجنس، أي جنس الريب، والريب: هو الشك الشديد، فمن شك فيه فهو أعمى، كمن يشك بالنهار أثناء وجوده، هل هو نهار أم ليل، حيث إن مثل هذا الشك لا يصدر من مبصر له عينان، وإنما يمكن صدوره من الأعمى الذي استوى عليه الليل والنهار فيسأل في النهار: (الليل هوام نهار)، أضف إلى ذلك إن الشك إنما يأتي إذا كان هناك حق إلى جانبه باطل، والقرآن لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، قال تعالى: (تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ) (٦) { (٧).

(٤) الأسراء: ٩.

(٥) الأنعام: ١٥٥.

(٦) السجدة: ٢.

(٧) القرآن الكريم في الميزان - ص: ٦٦٩٥.

وزير سليمان رحمته

## أصف بن برخيا

هو أصف، وقيل أسف، وقيل: أسطوم، وقيل: ناطورا، وقيل: أساف، وقيل يليخا بن برخيا، وقيل بركية بن شمعي بن ميكا، واسمه بالعبرية (بنيهاو).  
أحد علماء بني اسرائيل، وابن خالة سليمان بن داود رحمته، أو ابن أخيه، ومن المقربين لديه والمختصين به، ووصيه وموضع اعتماده.  
استوزره سليمان ع، وجعله كاتباً خاصاً له، ومستشاراً ومنفذاً لأعماله المهمة.  
كان مؤمناً بالله، عابداً، صديقاً، عالماً بالكتب السماوية، عارفاً باسم الله الاعظم.  
لجلالة قدره وعظيم منزلته عند سليمان رحمته كان يدخل بلاطه ومنازل سليمان رحمته في أي وقت اراد ليلاً او نهاراً، سواء كان سليمان رحمته حاضراً أم غائباً.

### القرآن العظيم وأصف بن برخيا

عندما طلب سليمان بن داود رحمته من الناس بان ياتوه بعرش بلقيس ملكة سبأ من اليمن الى الشام نهض أصف وقال لسليمان رحمته: أنا أتيك به، فدعا الله باسمه الأعظم، فجاء بالعرش بزمان أقل من طرفه عين، وهذا إن دل على شيء فانما يدل على انصهاره في ذات الله وقربه منه، حيث اعطاه هذه الامكانية العظيمة والمعجزة المذهلة (١)، فنزلت فيه الآية ٤٠ من سورة النمل: (قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ ظَرْفُكَ فَلَمَّا رآه مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي... (٢)).

(١). اعلام القرآن - عبد الحسين الشبستري.

(٢). النمل: ٤٠.



أروع ما في الخط العربي كونه يمتاز بجمالية وشفافية وواقعية لتعدد أنواعه ولتراكيب الحروف المختلفة داخل الكلمات العربية مما يشكل شكلاً زخرفياً جمالياً يحس بها ويعجب حتى من يجهل اللغة العربية

# فن الخط العربي

وتناولته أيدي الكتاب بالتحسين والتميق والتفنن حتى بلغ درجة عالية من الرقي والجمال والتقدم فكانت له نسبة وأبعاده الدقيقة. وضع الخطاطون مقاييس للنسب الفاضلة ووزنوا الحروف وقاسوها بمقاس النقطة أي أن كل حرف يقاس بنقاط القلم المكتوب فيه فخلّفوا لنا قواعد دقيقة لخطوط: (الثلاث، النسخ، التعليق، الديواني، الرقعة، الريحاني).

وإنما لوحات وعقد وإرشاد وهداية فضلاً عما تمتلكه من زينة وجمال ومظهر لائق يبعث الراحة والطمأنينة في قلوب الناس كافة لذلك حرص الناس على اقتناء كل لوحات خطية من آيات قرآنية وأحاديث نبوية وغيرها لبيوتهم وأصبحت وسيلة للتهادي في المناسبات.

أما عن بدايته، فلقد بدأ الخط العربي كأني فن من الفنون بسيطاً وتطور تدريجياً

كذلك ترى الأجانب يقفون مبهورين أمام اللوحات الخطية وأمام الآيات القرآنية في المساجد والمشاهد والمقابر والمراقد المقدسة، وهكذا غدت اللوحات الخطية تزين القاعات والغرف والمكاتب والمساجد وغيرها فهي ليست للتبرك فحسب





وأشهر ما بقي  
من خطوط المدن الإسلامية

هو الخط الكوفي وسمي الكوفي نسبة لمدينة الكوفة عاصمة الخلافة آنذاك وفيها خيرة الكتاب والعلماء وتعدد أنواع هذا الخط مما زاد في جمالية المساجد وواجهات المراقد والبنائيات والمحاريب كونه عنصراً زخرفياً محضاً ضمن أنواعه: الكوفي القرن الأول الهجري والمربع والمضفور الزهري والبسيط والمورق والفاطمي والشطرنجي وغيرها.

## وضع الخطاطون مقاييس للنسب الفاضلة ووزنوا الحروف وقاسوها بمقياس النقط

أما خط الثلث فقد ذكروا أن (ابن مقلة) هو من ولد خط الثلث واشتقه من الجليل والطومار وسماه البديع ووضع مقاييسه وأبعاده وحسنه وأبدع فيه وقد سبق ابن مقلة خطاطون آخرون أسهموا فيه ونقلوه من البيوسنة إلى اللين أي من الخط الكوفي إلى المخطوط اللينة إلا أن ابن مقلة كان قد وضع قواعد الخط وميز خطاً عن آخر وولد خطاً من آخر فهو أول من هندس الحروف ووزنها بميزان النقط الذي مازال يستعمله الخطاطون إلى يومنا هذا فقالوا أن ابن مقلة ولد الثلث من الجليل والطومار وهما نوعان من الأقلام المستعملة في الكتابة ويبدو أنها مقاسات للكتابة وليست أنواعاً للخط، وقد ذكر أن الثلث سمي بهذا الاسم لأن نسبة الحروف

المستقيمة إلى الحروف

اللينة هي نسبة الثلث وقيل سمي

الثلث لأن حجم حرفه هو حجم ثلث الطومار ويسمى الثلث (أم المخطوط) ولا يعد الخطاط خطاطاً حتى يتمكن منه وهو أصعب المخطوط وأرقهاها واجملها ويتقبل التشكيل والتركيب ويحاسب عليه الخطاط حساباً شديداً إذا تلاعب في قواعده وضوابطه وإذا ضبطه تمكن من باقي المخطوط بسهولة وبالثلث تكتب الأعمال الجليلة كسطور الجوامع والقباب والمآذن والمحاريب وعناوين الكتب وأوائل سور القرآن الكريم والتحف الخطية وغيرها.

أما خط النسخ فقد سمي بذلك لأنه يستعمل لنسخ المصاحف الشريفة وهو خط قريب من الثلث ويأتي بعده جمالاً وهيباً ويقبل التشكيل أقل من الثلث وأما خط (الإجازة) كونه مأخوذ من خطين الثلث والنسخ وهو يعتمد على إتقان الخطين لأنه مولود فيهما وسمي بالإجازة لأن يكتب به إجازات الخطاطين من أساتذتهم أما خط (الرقعة) وهو حديث النشأة ووضع أصوله الخطاط التركي (ممتاز بك) وقد ولده من الخط الديواني وخط الرقعة أسهل المخطوط وبه تكتب الاعلانات التجارية واللافتات بسهولة قراءته وبساطتها وبعد الخطاط التركي (محمد عزة) من أشهر من كتب فيه والخطاط المرحوم هاشم محمد البغدادي وكراسته المشهورة التي أغنت المكتبات في العالم الإسلامي وتخرج فيها الكثير من الخطاطين لأنها تحمل كل أنواع المخطوط وأما خط التعليق وهو من المخطوط الجميلة أيضاً فقد وضع أصوله الخطاط مير علي التبريزي المتوفى سنة ٩١٩هـ وجوده

من بعده مير

عماد الحسيني فكانت

له طريقته الخاصة في الكتابة وهي قاعدة

عماد الحسيني المعروفة وقد يسمى بالـ (التعليق) لأنه مأخوذ من خطي النسخ والتعليق ويستخدمه الغرب في كتاباتهم بكثرة فيسمى أحياناً بالفارسي وأنواعه هي.

١. إنجه تعليق أي الدقيق وبه تكتب الكتابات الدقيقة.

٢. شكسته تعليق أي المكسور وتستخدم

به كتابات الدقيقة الناعمة في حاشية

المخطوطات أما خط الديواني فقد

سمي بهذا الاسم لأن خطوطه دوواوين

الدولة العالية تكتب به ويسمى أيضاً

(الهمايوني) وهي كلمة تركية تعني

الديوان ووضع قواعد الخطاط

التركي (إبراهيم منيف)

الذي عاش على عهد

السلطان العثماني

محمد الثاني.



# العتبات المقدسة

## بين الأمس و اليوم

لم تكن للعتبات المقدسة في عموم العراق وكذلك الحال بالنسبة للأوقاف الشيعية من جوامع وحسينيات أي اهتمام يذكر، وإن وجدت في بعض الأحيان فإنها شكلية وحسب وجهة نظر وأهواء المسؤولين في ذلك الزمن .. ولغرض سد هذه الفجوة التي أصبحت ظاهرة للعيان وتعد مأخذاً كبيراً على الدولة دعت الضرورة الى تشريع قانون إدارة العتبات المقدسة رقم (٢٥) لسنة ١٩٦٦م لكي يعطي وجهاً إيجابياً للدولة بأنها على حد سواء في رعايتها للمواطنين بعد أن ساد التحدث عنها بأنها في الطريق المعاكس.

كربلاء في حينه السيد (عبد الرزاق الحويبي)، ولا يفوتنا أن نذكر أن هناك تعليمات قد صدرت بخصوص عملية تقسيم المبالغ المستخرجة من الضريح الشريف الى خمسة أجزاء الأول والثاني لتعمير والثالث لفقراء المدينة أما الجزء الرابع

المقدسة وممثل المجتهد الديني المقلد (وقد اعتذر الأخير عن المشاركة في عضوية هذه اللجنة). وأول ضريح تم افتتاحه من قبل اللجنة المذكورة هو ضريح أبي الفضل العباس عليه السلام في عام ١٩٧٣م وكان رئيس اللجنة هو محافظ

وإذا عدنا الى تاريخ تفعيل القانون المذكور نجد أنه كان كريمة في مهيب الرياح لأن هذه المديرية المستحدثة (مديرية إدارة العتبات المقدسة) لم تكن دائرة عامة لها استقلالها وصلاحياتها وإنما كانت بمثابة قسم تابع لدائرة المؤسسات الخيرية، ومن جملة من توارثوا إدارة المديرية المذكورة لم يكونوا حاصلين على مؤهل جامعي بل كانوا يحملون شهادة الدراسة الابتدائية وذلك لغاية عام ١٩٧٠م، ومن خلال ما تقدم أيضاً فإنه المحصلة العملية لهذه المديرية لم تأت أكلها باستثناء منحة وزارة المالية البالغة (٢٠٠٠،٠٠٠) مليوني دينار التي كانت تقدم للعتبات المقدسة.

وابتداءً من عام ١٩٧٣م وجدت رئاسة ديوان الأوقاف حيث إن استحوذت سدنة الرياض والمرافد المقدسة على ما يلقي بداخل الأضرحة الشريفة أمراً يتناهى وواقع الحال كونه يعد شراءً على حساب الغير فقد بدأت تمهد بالعمل لفتح الأضرحة المقدسة من قبلها وذلك بجرد موجوداتها من عملات عراقية وأجنبية ومضوغات ذهبية وفضضية وفتح حساب لها في أحد المصارف المعتمدة باسم العتبة المعنية وأناطت هذه المهمة بلجنة العتبة التي نص عليها نظام العتبات المقدسة رقم (٢١) لسنة ١٩٦٩م (المعدل) والتي تتألف من رئيس الوحدة الإدارية سواء كان محافظاً أو قائمقام كلا حسب موقع العتبة المقدسة وعضوية قاضي محكمة الأحوال الشخصية ومدير أوقاف المنطقة وسائر الروضة





## هناك تعليمات قد صدرت بخصوص عملية تقسيم المبالغ المستخرجة من الضريح الشريف الى خمسة أجزاء

فهو للعاملين الرسميين في العتبة والأخير هو للشؤون العامة.

واستمر الحال حتى عام ١٩٧٨م حيث شمل هذا الموضوع بقية الأضرحة المقدسة في (النجف الأشرف وكربلاء والكاظمية وسامراء) أي في عهد وزيرها الراحل الدكتور (أحمد عبد الستار الجواربي) الذي أضاف فقرة جديدة الى حصة العاملين بأن جعل حصة السادن أربعة أمثال غيره من العاملين في الروضة المقدسة.

ومن خلال ما تقدم إيضاحه نجد أن ما سارت عليه وزارة الأوقاف والشؤون الدينية هو عملية تحريك للوضع القديم لا تطويره وذلك بالابتعاد عن نقطة الصفر بدرجات قليلة لذلك كانت محصلتها النهائية عدم تلبيةها للمطموحات التي ينشدها المسلمون كافة وقد استغلت الإجراءات المذكورة من قبل أجهزة الإعلام باعتبارها إحدى مكاسب النظام السابق.

فإذا عدنا الى حصة الفقراء المشار إليها آنفاً نجد إن حصة العائلة الواحدة هي ألف دينار شهرياً، وذلك قبل التغيير الذي حدث عام ٢٠٠٣، على الرغم من ذلك نجد تجمهرهم أمام غرفة محاسب العتبة الذي "يتلطف" عليهم بالحضور لتوزيع ذلك المبلغ الضئيل، أما حصة العاملين فالكثير منها كانت ترصد لحساب المجهود الحربي أبان الحرب العراقية الإيرانية، ولم نلاحظ وجود مشروع إعمار من قبل اللجنة المذكورة حيث أن رئيسها متفرغ لأعماله الإدارية والعضو الثاني وهو قاضي محكمة الأحوال الشخصية فهو متفرغ أيضاً لشؤون القضاء لذلك نجد أن الاستثمار في هذا المجال يعد متعمداً كلياً.

وبالنظر لما للعتبات المقدسة والمزارات الشريفة من قدسية لدى المسلمين كافة وللضرورة الملحة لتعميرها وصيانتها وتطويرها بما يتناسب مكانتها السامية وإدارتها على الوجه الأمثل ولعدم وهاء القوانين والنظم السابقة لتحقيق الأهداف المذكورة فقد تجسدت فكرة إصدار قانون جديد وهذا ما تحقق في صدور قانون

العامة والسياحة الدينية والتدقيق والرقابة الداخلية) ومنح الأمين العام صلاحية استحداث وتعديل الأقسام حسب مقتضيات العمل.

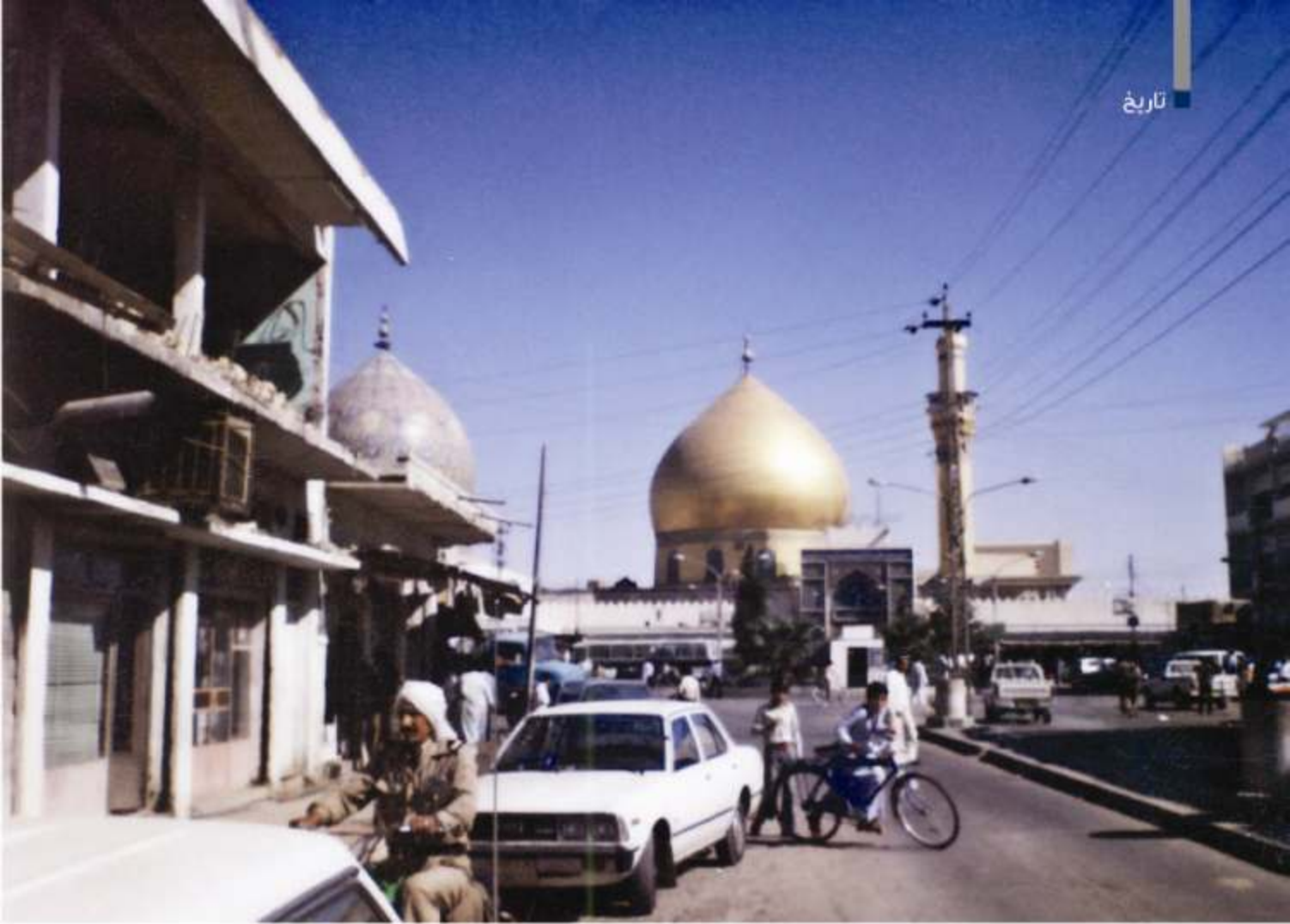
ومن خلال نظرة عابرة على معالم الرياض المقدسة والمزارات الشريفة نجد أن هناك نقلات نوعية في المشاريع والمنجزات وبشكل حيوي وفعال بدءاً من البنى التحتية والإنارة والتكييف والتنظيم ناهيك عن حملة العمران التي كان لها الصدارة

إدارة العتبات المقدسة والمزارات الشريفة رقم (١٩) لسنة ٢٠٠٥ المنشور في جريدة الوقائع العراقية بالعدد (٤٠١٣) في (٢٨/١٢/٢٠٠٥م) حيث نصت ديباجة الأسباب الموجبة منه على ومن خلال تفعيل القانون المذكور نجد أن معالم العتبات قد تغيرت بشكل ملحوظ باستثناء الروضة العسكرية المطهرة في سامراء التي عاشت ظرفاً عصيباً من خلال قيام رموز الشر والضلالة بتفجير المرقد الشريف وقبته التي تعتبر من أكبر القباب في العالم حجماً وجمالاً.. ومن أهم ما ورد في القانون المذكور هو تشييد عمارات ملحقة بالعتبات والعمل على استثمار الأموال العائدة لها بما يتناسب والأحكام الشرعية.. ولغرض إدارة العتبات المقدسة والمزارات الشريفة على أتم وأحسن وجه فقد تم إنطاقتها بأمانات عامة يديرها أمين عام وهو بدرجة مدير عام وذلك بالنسبة للعتبة العلوية في النجف والحسينية والعباسية في كربلاء والكاظمية في مدينة الكاظمية المقدسة والمزارات الشريفة في بغداد باعتبارها المركز العام لجميع المزارات في البلاد، كما أن تعيينهم قد تم من قبل سماحة رئيس ديوان الوقف الشعبي بعد موافقة المرجع الديني الأعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف) لتوفر الكفاءة والنزاهة والسمعة الحسنة فيهم، ولغرض إتمام مسيرة العمل بكل نواحيها فقد استحدثت أقسام عديدة تابعة لكل واحدة من الأمانات العامة المار ذكرها آنفاً وهي: (الشؤون القانونية والشؤون الإدارية والشؤون المالية والشؤون الخدمية والشؤون الهندسية والفنية والشؤون الفكرية والثقافية والعلاقات

## هناك نقلات نوعية في المشاريع والمنجزات وبشكل حيوي وفعال

في هذا المضمار ومن خلال التطور الحاصل نجد أن الروضة المطهرة قد لبست حلتها البهية من خلال إعادة تذهيب وإعمار قبتي الإمامين موسى والجاد عليهما السلام، وأكد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الحاج فاضل الأنباري بأن الأسس التي أعتمدها في ديمومة العمل هي من خلال التنسيق مع ديوان الوقف الشعبي والدوائر ذات العلاقة وجهود المخلصين في العتبة.





## تأسيس عاصمة سامراء

” شيدت مدينة سامراء على مكان كان مستوطننا عراقياً منذ قديم الزمان، وكان لسكانه نصيب من الحضارة تمتد إلى عصور سحيقة، بل يعتقد بعض المؤرخين أن سامراء هي المنطقة التي جاء منها السومريون الذين أسسوا أول حضارة بشرية في جنوب العراق كانت الأساس لما بعدها من الحضارات العراقية وحضارات بلدان العالم القديم الأخرى .

الأثراك لعدة أماكن خارج بغداد. فراح يفتش عن موضع لبناء عاصمته الجديدة، فلما كان يتحرى المواضع، وصل إلى موضع يبعد عن بغداد ١١٨ كم. وجد فيه ديراً للمسيحيين، فأقام فيه ثلاثة أيام ليتأكد له ملائمة المحل، فاستحسنه واستطاب هواه، واشترى أرض الدير بأربعة آلاف دينار، وأخذ في سنة ( ٢٢١ هـ ) بتخطيط مدينته التي سماها (سر

من أدى وسلوك سيء من قبل عسكر المعتصم، فأجتمع أهل الخير على باب المعتصم وقالوا: إما أن تخرج من بغداد فإن الناس تأذوا بعسرك أو نحاربك، فقال: كيف تحاربوني؟ قالوا: نحاربك بسهام الليل، قال: وما سهام الليل؟ قالوا: ندعوا عليك، قال المعتصم لا طاقة لي بذلك بعدها خرج من بغداد ونزل سامراء. وقرر نقل عاصمته وجنوده

لتكون عاصمة الدولة العباسية وذلك بعهد الحاكم المعتصم العباسي سنة (٢١١هـ/٨٦٣م) وهو ثامن (خلفاء) بني العباس ليجعلها عاصمة جديدة، ثم وسعها ابنه (الواثق) وأوصلها إلى أقصى اتساعها (المتوكل). أما الأسباب التي دعت المعتصم العباسي للخروج من بغداد الاضطرابات السياسية التي حدثت آنذاك وما تعرض إليه أهل بغداد

وقد أعيد بناء هذه المدينة بشكل جديد وأطلق عليها اسم (سر من رأى) اشتقاقاً من اسمها القديم كما يبدو في تحليل اسمها، أو لأن بانيها أرادها أن تكون كذلك، بسبب جمالها ووسع بنائها الذي أراد أن يسر المنافسين، فجعل لها الاسم حين بنيت من جديد، وعلى أي الضربين فإن اسمها القديم قد رجع إليها والذي بقي حتى يومنا هذا، بنيت سامراء





## وقع اختيار المعتصم على موقع سامراء وبنائها وأمر أن يستقر فيها الأتراك من مماليكه

من رأى) في ذلك الموضع، وذكر مصدر تاريخي أن المعتصم لما استقرت به الرغبة لاختيار موقع مدينة سامراء التي لم يكن فيها سوى ذلك الدير لتضارياً، سأل الرهبان فيه عن اسم الموضع الذي هم فيه، فقال له بعض الرهبان: (تجد في كتبنا القديمة أن هذا الموضع يسمى (سُر من رأى) وأنه كان في مدينة سام بن نوح نبي الله ﷺ وأنه سيعمر بعد دهور على يد ملك... فقال: أنا والله أبنيتها وأنزلها وينزلها ولدي) وهكذا أمر المعتصم ببناء القصور والدور وجلب للمدينة الجديدة أصناف الشجر المثمر من جميع البلدان.

وأشارت بعض المصادر التاريخية بأن المعتصم بعدما وقع اختياره برغبة شديدة على موقع سامراء وبنائها، أمر بأن يستقر الأتراك من مماليكه (عسكره وقادتهم) في أماكن خاصة من المدينة، وأمر أن لا يختلطوا بعناصر من مواطني دولته الآخرين فيها كي لا تقسد طاعتهم له، ولم تمض زهاء ثلاث سنوات حتى قصدها الناس وشيدوا فيها مباني شاهقة وسميت بـ(العسكر) ونسب إليها الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)، فأصبحت سامراء من المدن المهمة في عهد بني العباس، وكان من ضمن العمران فيها كتكات عسكرية لسكن (٢٥٠) ألف جندي واصطبلات تستوعب (١٦٠) ألف حصان . ولا تُعرف مدينة اتسع عمرانها

فلما كثر عدد الناس المشاركين في تشييع الإمام الهادي عليه السلام، وكثر بكازهم الشديد على مفارقتها، ولتجنب انقلاب الناس على الحكم العباسي الغاشم، أصدر المعتز أمراً ببرد النعش إلى دار الإمام، فدفن فيه، وهو حالياً موقع مبنى العتبة العسكرية المقدسة التي تضم مرقد الإمامين علي

بن المعتصم الذي كان من أشد حكام سامراء ظلماً على المسلمين من أتباع أهل البيت عليهم السلام وهكذا تولى بعد المتوكل ابنه المنتصر ومن بعده تولى المستعين، والمعتز الذي كثرت في عصره الاضطرابات في سامراء سنة ٢٥٢هـ حتى استشهد الإمام علي الهادي عليه السلام على أيدي

في بضع سنوات كما اتسع عمران مدينة سامراء، حتى امتد العمران إلى مسافة (٢٥) كيلومتراً على ضفتي نهر دجلة. فقد توالفت فترة حكم بني العباس في سامراء أربع وخمسون سنة ملك خلالها ثمانية من حكام الظلم والجور من بني العباس وهم: المعتصم، والواثق، والمتوكل،



## أمر المعتصم ببناء القصور والدور وجلب للمدينة الجديدة أصناف الشجر المثمر من جميع البلدان

الهادي والحسن العسكري (عليهما السلام) وباقي أرحامهما من أهل البيت (عليهم السلام).

حكام بني العباس بسامراء وكان ذلك في ٢٧ جمادى الآخرة سنة ٢٥٤هـ، ولامتصاص نقمة الناس بعث المعتز بأخيه ابن أحمد المتوكل فصلى عليه في الشارع المعروف باسم شارع أبي أحمد، وهو من شوارع سامراء الرئيسية آنذاك،

والمنتصر، والمستعين، والمعتز، واليهدي، والمعتمد. وبعد وفاة مؤسس مدينة سامراء - العاضمة العباسية آنذاك - المعتصم سنة ٢٢٧هـ، تولى الحكم ولده (هارون الواثق) الذي توفى سنة ٢٢٢هـ، فارتقى الحكم المتوكل





## حكاية الكاري.. بين بغداد والكاظمية المقدسة

الميكانيك الفنيين يعملون بهمة واستمرار على صنع بقية أجزاء العربات محلياً..

وعندما اكتمل المشروع بدأت العربات تجري بنجاح فائق حتى بلغ ربح المشروع عشرون بالمئة من قيمة الاسم، فوزع بعضه على أرباب الحصص، وخصصت نسبة منه تسديداً للدين في نهاية كل سنة.

ظلت الشركة مطردة النجاح الى أن رفع مدحت باشا استقالته من الولاية وغادر بغداد في عام ١٨٧٢، فبدأت الشركة منذ ذلك الحين تسير في طريق الإهمال والتدهور تدريجياً شأنها شأن أغلب المشاريع العثمانية...

انتهى هذا المشروع كشركة مساهمة نهائياً بتاريخ ١٩٤٦/١٢/١٥ واستعاض عنها بالباصات التي كانت تديرها أمانة العاصمة لتسهيل نقل الركاب في شوارع العاصمة وضواحيها، ومن ثم استحدثت مصلحة نقل الركاب في العاصمة لتدير أضخم أسطول نقل للركاب بأحدث الباصات في العالم والتي تحولت أخيراً إلى منشأة عامة لنقل الركاب.

المصادر:-

أ- كتاب بغداد كما عرّفها مؤلفه الأستاذ أمين المعيز

ب- كتاب بغداد ١٩٠٠-١٩٢٥ فخر الزبيدي

ت- جعفر الخليلي (موسوعة العتبات المقدسة)

/ قسم الكاظمين

المقدسة وارتباط مصالح الكثير من أهاليها وتجارتها ببغداد، وكثير من الزوار وبالأخص في المناسبات وما يعانيه الجميع من مشقة النقل مع امتعتهم بواسطة الدواب، ففيها من الصعوبة والأضرار الكثيرة حيث كانت الظروف الجوية عائقاً لحركة الناس كالبرد والحر الشديد والمطر، وتعرض الكثير للسرقة والنهب إذا امتد الوقت الى المساء فقرر هذا الوالي تأسيس شركة مساهمة تقوم بإنشاء سكة الترمواي بين بغداد والكاظمية. تأسست الشركة في أيار من عام ١٨٧٠م، وكانت مساهمة اشترك فيها جماعة من أثرياء وتجار بغداد والكاظمية وتشجيع من مدحت باشا الذي كان شديد الرغبة في إنجاح المشروع.

طرحت أسهم الشركة في الأسواق بقيمة ليرتين ونصف الليرة للمساهم الواحد (وهو ما يساوي ٢٥٠ قرشاً) وحدد عدد الأسهم بستة آلاف سهم ليكون مجموع رأس مال الشركة مليون وخمسمائة قرش، وقد عقدت الآمال لإنجاح المشروع، وكانت زوراء الجريدة الرسمية تعلن بين فترة وأخرى عن شدة إقبال الناس على شراء الأسهم واستمر بيع الأسهم حتى بلغ خمسة آلاف سهم بدلاً من ستة آلاف سهم كرأس مال ثابت للشركة. لدى الشركة ورشة عمل من النجارين وعمال

(الترمواي) حدث مهم في تاريخ النقل في بغداد. ارتبط تاريخ ترمواي بغداد - الكاظمية بولاية (مدحت باشا) على بغداد وإصلاحاته الواسعة أثناء فترة حكمه القصيرة التي دامت ثلاث سنوات، فقد أدرك هذا الوالي المصلح حاجة بغداد تلك العاصمة العريقة لأعظم حضارة شهدتها الدنيا الى الكثير من الإصلاحات، وبالأخص في مجال وسائل النقل، إذ نالت هذه البلدة من الخراب وعوامل التأخير ما يحز في نفس كل إنسان مؤمن بتقدم البشرية نحو الأفضل، حيث كانت الحيوانات هي وسيلة السفر البرية السائدة في العراق طيلة العهد العثماني، ولم تدخل العربة اليه إلا مؤخراً وينطلق محدود جدا، وكانت أولى العربات في العراق هي عربات (الترمواي) التي أسسها الوالي مدحت باشا، وتعتبر حدثاً مهماً بعد الباخرة في تاريخ النقل في بغداد، وعربة الترمواي (الكاري) ذات طابقين تجرها الخيول على سكة من حديد وكانت يومذاك شائعة الاستعمال في اسطنبول وفي بعض المدن الأوروبية. لاحظ مدحت باشا أهمية مدينة الكاظمية



## أطفال.. في مهبط العنف

وتقوم بحمايته بشكل متواصل، ويميل فيه وتظهر في عينيهِ على إثرها جسارة وخارقة.

فأمام ظرف استثنائي، كالفجر خفيفة، أو إطلاق عشوائي للشار، يجد الطفل نفسه أمام حالة تم تصادفها من قبل، إذ يتوجب عليه أن يواجه الخطر الخارجي بشكل مباشر، وجهاً لوجه، دون وسيط، أو قدرة رمزية. فهو أثناء هذا البلع متروك لوحده، مما يدفعه للبحث وودوما يأس عن معلم خارجي قد يحميه من هذا العالم الخيالي الزاخر بالمخاوف، فإن حمل بين الذراعين، أو ضم إلى الصدر، أو طمأن أو عزّي، كل ذلك لا يفيد سوى في تهدئة شعوره، حتى يصبح قادراً على التكلم والتعبير وتسمية مسبب قلقه، أي وتعبير آخر، بعدما يكون قد أصبح قادراً على ترميزه.

فالطفل لن يصاب بصدمة نفسية إن بقي الأب متمسكاً ووثاقاً من نفسه من خلال تماسك بنيانه الداخلي، في ضبط الحدث المفاجئ والتوسط بينه وبين طفله بغية حماية هذا الأخير، من الأضرار بهذا المسجد المرعب، أما في الحالة المعاكسة، فإن انهيار الأب أو الأم يحرم الطفل مما هو أساسي عنده في نظام حمايته الاجتماعية، وكذلك نظامه الدفاعي، مما يضعه في علاقة مباشرة مع الواقع المقلق دون وسيط ولا استمهال، فالعالم الخارجي، الخطر والعدائي يظهر من خلال ضعفه البيولوجي وعجزه الطفولي مما يؤدي به ويلجئه عندها إلى الارتداد فحين يفتح أمامه احتمال العودة إلى حالات سابقة كان يشعر فيها بأنه في وضع آمن) وهذا ما يطلق عليه في علم النفس وضعية (التوقع الجنيني) وهو التوحد والعزلة الذي يتخذه الإنسان عفويًا أمام الخطر، وهو ما يظهر عند الأطفال من انكفاء نفسي موروث قد يؤدي إلى إصابتهم بنوع من الاكتئاب ونوبات من القلق والكوابيس التي لا تفسر لها.

والعلاج من هذه الآثار، يقتضي من الأهل الظهور أمام أطفالهم بمظهر التماسك والثقة بالنفس أمام الأخطار والظروف الطارئة وكذلك تعويد الطفل على الثقة بنفسه، والنوم لوحده، ورسم صورة في ذهنه تبين له بأن الإنسان قادر دومًا على التغلب على الظروف القاهرة بما منحته الله من قدرات وإمكانات.

في الظروف الاستثنائية، كالحروب أو أحداث العنف التي تعصف بالمجتمعات، غالبًا ما تتوجه الأنظار إلى شرائح ثلاث من المجتمع وهم الأطفال والنساء والمتقدمون في السن. حيث تستأثر هذه الفئات عادة باهتمام الخطاب الإعلامي، واليهيم تتوجه المساعدات الإنسانية، وذلك لكثرة ما يبدو لنا من مأساة مؤثرة في قضيتهم، وما ينبت في نفوسنا من شعور رافض لمنطق الحرب ووحشية الإرهاب وتبعاته.

هلو أخذنا على سبيل المثال، الطفل العالق في مسننات العنف والإرهاب، ودرسنا الحالة النفسية التي يمر بها في مثل هذه الأوضاع الشاذة، وما تتركه من آثار عميقة على نفسيته وسلوكه، وما يستوجب علينا فعله، لاستنقاذه من ورطة السقوط في هاوية ليس له أدنى يد في منعها وتشكيلها، ولإعادة قطار طفولته إلى سكة الطمأنينة والاستقرار.

نجد إن هذا الطفل المحشور في النظام الخاطئ للحياة لا يتفاعل بالطريقة ذاتها التي يتفاعل بها الراشد مع الرصاصات أو القذيفة أو الانفجار، فهو غير قادر على تشخيص الخطر المحقق به.

وإذكر هنا حالة طفل كان يرفض النوم في غرفته لأن ثوابها تطل على الجهة التي كانت تأتي منها القذائف، بحيث أنه لم يستعد طمأنينته ونومه الهادئ إلا في حمام مغلق، لا يوافد فيه ولا فتحات، وعندما استفسرته عن الأمر أجابني: بأن القذائف تدخل من النوافذ، مثل اللصوص.

إن هذه الحالة التي يمر بها هذا الطفل تتوافق مع حالة نفسية كاملة لها علاقة بالأهل فهو لا سلطة له عليها، كما لا سيطرة لأهله عليها، لأنهم مذمورون مثله. فالطفل يضمن حمايته عادة من خلال بناء يشيده في إطار بنيته العائلية، بمعنى أنه يأمن (حمايته) من خلال أبويه. وعلى هذا الأساس، فالخطر الأجنبي من الخارج لا يمكن للطفل دفعه إلا من خلال البنية المشيدة من قبل أسرته فعليًا. فانهيار أم، أمام خطر ما، على سبيل المثال، له انعكاسات مباشرة على نظام حماية الطفل وردود فعله، إن كان هذا الطفل قد بنى نظام حمايته تجاه العالم الخارجي على ثقته بأم حاضرة على الدوام في جميع مفاصل حياته،



# الخطيب الورع

## سماحة حجة الإسلام والمسلمين السيد عبد اللطيف الوردي

إنه الخطيب الفاضل الذي كان هامة شامخة استطلت في سماء الذاكرة الكاظمية المكتظة بالقامات العملاقة لترسم أثرا بارزا في تاريخ الخطابة.

نسبه، هو السيد عبد اللطيف بن السيد عبد الحسين ابن السيد باقر بن السيد عبد الحسين ابن السيد هاشم (أبي الوردي) بن السيد جواد البغدادي الفاخري بن السيد رضا بن السيد مهدي بن السيد صادق بن السيد باقر بن السيد علي بن الحسين بن محمد بن خميس بن يحيى بن هزأل بن علي بن محمد بن عبد الله البهائي بن أحمد بن علي بن أبي طالب محمد بن عمر بن يحيى ابن حسن (النسابة) بن أحمد المحدث بن عمر أبي علي بن يحيى بن الحسن ذو الدمعة ابن زيد الشهيد ابن الإمام علي بن سيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب عليهم السلام.

وقد اشتهر نسب السيد عبد اللطيف بـ (أبي الوردي) نسبة إلى جدهم السيد هاشم الذي كان يجيد صنعة ماء الوردي وتطهيره من الزهور والرياحين، فعرفوا بـ (الوردي).  
نشأته: . وُلد السيد عبد اللطيف في مدينة الكاظمية المقدسة سنة ١٢١٤هـ، وتربى بين أحضان بعض رجال أسرته ممن عُرف بالفضيلة وطلب العلم. ثم درس بعد ذلك علم العربية عند السيد محسن الحيدري ودرس الفقه على الشيخ حسين رشدي ودرس المنطق عند السيد علي الزنجاني.

خطابته: . لقد كان لدراسته العلمية أثر كبير في فهمه لاختيار أجود الأحاديث وأروع القصائد مما ساعد على تكوين شخصيته المحترمة كل الاحترام لدى عامة الناس والمحبة إلى نفوس المستمعين جميعاً.  
وقد ارتقى المنبر سنة ١٢٤٢هـ، ولم يكن قد درس فن الخطابة أبداً، وإنما أخذ الخطابة بنفسه لنفسه، وكان رحمه الله آنذاك في طليعة البارزين من خطباء المنبر، وقدوة لإخوانه، وأستاذاً في هذا الفن.

ومن ناحية أخرى جعلت منه الخطابة شخصية مرموقة عند الكثيرين، وذلك بسبب اهتدائه إلى علل المجتمع وأدوائه، وأمراضه ومعالجته لها بكل حكمة، فترى الناس جميعاً حينذاك يقبلون على مجالس الوعظ والإرشاد والسير والدروس الأخلاقية والعلمية والولائية والعائدية إقبالاً شديداً.  
شعره: . عُرف السيد بولعه في حفظ النادر من الأشعار والجيد والرائع من القصائد، حتى تكونت لديه ملكة الشعر، وله ديوان شعر يحتوي على (١٥٠٠) بيت من الشعر في شتى الموضوعات.  
ومن شعره، قوله في خروج الإمام الحسين (ع) من مدينة جده الرسول (ص):  
خروج حسين من مدينة جده  
خروج ابن عمران يضاهيه من مصر  
هذالك خوف القلب فرينفسه  
وذا فركي لا تمتك حرمة القبر  
وبينهما فرق عظيم مميز  
لدى كل ذي عقل سليم وذو فكر  
فموسى كلهم الله كان خروجه  
إلى ملجأ حرب من الأمن والنصر  
وسببط رسول الله أدى خروجه  
إلى الخوف والأحزان والقتل والنحر  
وله بعض المؤلفات والرسائل منها: (الصحيفة البيضاء، علي ولي الله).

بعد ارتقائه المنبر الحسيني خرج متوجهاً إلى المجلس الآخر حيث اغتالته يد الخيانة والغدر كما اغتالته جده زيد الشهيد رضوان الله عليه وكان استشهاده فجر يوم الخميس الثامن من شهر محرم الحرام سنة ١٢٨١هـ الموافق ١٩٦١/٦/٢٣م، حيث عم الحزن مدينة الكاظمية وانتشحت بالسواد وضجت بالبكاء ومنها طُرف البحية والقطنانة وأم النومي وبقيّة الأطراف، حيث خرجوا في مسيرة حزن واستنكار ردّوا فيها عدة مستهلات (زادات) منها:  
عام الأول شيخ هادي  
والسنة سيد لطيف  
ومنها:  
أيد الأئمة التعتدي على الأحرار  
أيد الأئمة  
وبين العدالة، صار وين القرآن  
وبين العدالة  
وكان شعارهم الآية القرآنية الكريمة: (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون).

وقد اشتهر نسب السيد عبد اللطيف بـ (أبي الوردي) نسبة إلى جدهم السيد هاشم الذي كان يجيد صنعة ماء الوردي وتطهيره من الزهور والرياحين، فعرفوا بـ (الوردي).  
نشأته: . وُلد السيد عبد اللطيف في مدينة الكاظمية المقدسة سنة ١٢١٤هـ، وتربى بين أحضان بعض رجال أسرته ممن عُرف بالفضيلة وطلب العلم. ثم درس بعد ذلك علم العربية عند السيد محسن الحيدري ودرس الفقه على الشيخ حسين رشدي ودرس المنطق عند السيد علي الزنجاني.

خطابته: . لقد كان لدراسته العلمية أثر كبير في فهمه لاختيار أجود الأحاديث وأروع القصائد مما ساعد على تكوين شخصيته المحترمة كل الاحترام لدى عامة الناس والمحبة إلى نفوس المستمعين جميعاً.  
وقد ارتقى المنبر سنة ١٢٤٢هـ، ولم يكن قد درس فن الخطابة أبداً، وإنما أخذ الخطابة بنفسه لنفسه، وكان رحمه الله آنذاك في طليعة البارزين من خطباء المنبر، وقدوة لإخوانه، وأستاذاً في هذا الفن.

ومن ناحية أخرى جعلت منه الخطابة شخصية مرموقة عند الكثيرين، وذلك بسبب اهتدائه إلى علل المجتمع وأدوائه، وأمراضه ومعالجته لها بكل حكمة، فترى الناس جميعاً حينذاك يقبلون على مجالس الوعظ والإرشاد والسير والدروس الأخلاقية والعلمية والولائية والعائدية إقبالاً شديداً.  
شعره: . عُرف السيد بولعه في حفظ النادر من الأشعار والجيد والرائع من القصائد، حتى تكونت لديه ملكة الشعر، وله ديوان شعر يحتوي على (١٥٠٠) بيت من الشعر في شتى الموضوعات.  
ومن شعره، قوله في خروج الإمام الحسين (ع) من مدينة جده الرسول (ص):  
خروج حسين من مدينة جده  
خروج ابن عمران يضاهيه من مصر  
هذالك خوف القلب فرينفسه  
وذا فركي لا تمتك حرمة القبر  
وبينهما فرق عظيم مميز  
لدى كل ذي عقل سليم وذو فكر  
فموسى كلهم الله كان خروجه  
إلى ملجأ حرب من الأمن والنصر  
وسببط رسول الله أدى خروجه  
إلى الخوف والأحزان والقتل والنحر  
وله بعض المؤلفات والرسائل منها: (الصحيفة البيضاء، علي ولي الله).

بعد ارتقائه المنبر الحسيني خرج متوجهاً إلى المجلس الآخر حيث اغتالته يد الخيانة والغدر كما اغتالته جده زيد الشهيد رضوان الله عليه وكان استشهاده فجر يوم الخميس الثامن من شهر محرم الحرام سنة ١٢٨١هـ الموافق ١٩٦١/٦/٢٣م، حيث عم الحزن مدينة الكاظمية وانتشحت بالسواد وضجت بالبكاء ومنها طُرف البحية والقطنانة وأم النومي وبقيّة الأطراف، حيث خرجوا في مسيرة حزن واستنكار ردّوا فيها عدة مستهلات (زادات) منها:  
عام الأول شيخ هادي  
والسنة سيد لطيف  
ومنها:  
أيد الأئمة التعتدي على الأحرار  
أيد الأئمة  
وبين العدالة، صار وين القرآن  
وبين العدالة  
وكان شعارهم الآية القرآنية الكريمة: (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون).





## شبابنا اليوم.. أوراق ضائعة

المسرف، ووهنا لهم مناخ الفساد من دون أن نشعر، وتركنا لهم الحيل على الغارب من دون أدنى مراقبة أو متابعة، فلا نلوم أنفسنا بعد ذلك (ولات حين مندم) لأننا لم نحسب للعاقبة حساب ولم ندرك من قريب أو بعيد إن من يبذر بذرة لا بد أن يجني لقاحها.

هذا لأننا انشغلنا عن أبنائنا وأخذنا نبحث عن المال والراحة التامة دون مراعاة للمسؤولية التي خلقنا من أجلها.

هالبحث عن المال والأعمال والانشغال بهما عن الأبناء فسيري نتيجة عمله وسيندم ويتحسر على ما عمل ويعلم عندها أن الأموال التي جمعها والأينية التي بناها لا تساوي شيئاً أمام ضياع أولاده.

فعلينا أن نتعظ، فكم من شباب سرقت حياته السرعة الهائلة في قيادة السيارات وكم من شباب راح ضحية الإدمان وكم من دموع نزهتها الأمهات على رحيل أبنائهم وكم نبكي كل يوم على احباب نفارقم نتيجة إهمالنا لهم وانشغالنا عنهم.

فمن ربي وعلم أولاده على الدين القويم والخلق الصالح فقد أدى رسالته وحصد ما عمل لإجله من ثمن صالح وأبناء ذوو خلق رفيع يساعدونه في حياته ويدعون له بعد مماته.

بين حمى الموضة والمغالة في تقليد النموذج الغربي والمبالغة في اقتناء وسائل الترف العصرية، كالسيارات الباهضة الثمن وضاهرة تغيير الهاتف النقال كلما أحدثت الشركات جديداً، لا حاجة في التغيير ولكن إرضاء لعقدة التفاخر أمام الآخرين وسدا لشعور النقص الناتج عن الفراغ الثقافي والفكري، والاستغراق في الاستخدام اللا أخلاقي للإنترنت، من خلال الدخول إلى غرف المحادثة الخاصة بالتعارف بين الجنسين، ومواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك والتويتر، وقضاء ساعات طويلة في سماع الأغاني ومشاهدة الكليبات (الأغاني المصورة) الخليعة، كل هذه الممارسات ترسم صورة عن مدى تميح الجيل وانزلاقه نحو هاوية الرذيلة والانحطاط والابتعاد عن الفضيلة التي تصون كرامة الإنسان.

فأين شبابنا؟ وقد خلت منهم المساجد وهجر القرآن الكريم.. أين شبابنا؟

سؤال يطرح بهرارة وحرقة لأننا نرى أبناءنا وهم يحيدون عن الجادة السوية التي رسمها لهم الإسلام الصحيح، ويتبعون منهجاً غربياً ما أنزل الله به من سلطان ونحن مع الأسف الشديد ساعدناهم في تبني واعتماد هذا المنهج في حياتهم، فهياناً لهم أجواء البذخ



# البغداديات

## حرف لها تاريخ عريق

التراث الفلكلوري ثروة وطنية تفتخر بها الشعوب كونه ماضيهم وتاريخ أبائهم... البغداديون شأنهم كباقي الشعوب يفتخرون بتراثهم وفلكلورهم ومنها الحرف والمهن التي كانت رائجة آنذاك والتي ظلت تقاوم السنين والتطورات التكنولوجية لفترات طويلة... بعض منها لم يبق لها أثر وبعضها الآخر في طريقها إلى الزوال.

ولكنها في كل الأحوال تبقى حية في ذاكرة الأجيال لأنها تاريخهم وفخرهم ومن هذه الحرف والمهن

**القزازة:** وهم الذين يشتغلون في الحرير والقز، والقزاز يبيع بلايل الحرير التي تستعمل للبي وكرايش السبح وغير ذلك، وكل ما يباع من طاقات الحرير يباع بالوزن والمناهيل في سوق القزازين.

**البصامة:** جمع بصام وصنعتهم البصمة والبصم والبصامة، وهي مما يحتاج لها نساء القوم ورجالهم أحياناً، وذلك إن النساء كن يأخذن الخام الأبيض إلى البصام فيبصم عليه نقوشاً محفورة عنده على الخشب فتتخذ النساء من ذلك عصائب يتعصبن بها أو بقج جمع بقجة توضع فيها الملابس وصرور اللحفان.

**الحيصجي:** هو من يصنع الحياصات (جمع حياصة) وهي حزام يحتزم به على الزيون أو الصاية ينسج من الأبريسم وغيره بطريقة محكمة، والأصل في الحياصة أنها شيء مقبب من فضة يركب على الحزام فيكون بمثابة البزيم لشد الحزام وفكه.

**الحكاكون:** ومفرده (حكاك) هو الذي يحترف حرفة حضر الأمهار- جمع مهر وهي الأختام النحاسية التي يكتب فيها أسماء الأشخاص وتستعمل ختماً وتوقيعاً.

**البغونجي:** هو البستاني الذي يشتغل في الحدائق يزرعها ويخدمها ويشرف على سقيها واللفظة منسوبة إلى (باغ) في الفارسية بمعنى البستان (بان) بمعنى حافظ وحارس و (جي) هذه لفظة تركية يراد بها النسبة وجمع البغونجي.

**الأرضحالجي:** أصل اللفظ من (عرض حال) ألفاظ عربية مركبة تركيباً تركيباً وكانت تلفظ بالتركية (أرضحالجي) وهو من يكتب للناس العرائض والشكاوي والبرقيات والرسائل يعنون بها الأميون من النساء والرجال.

**التعلبنديية:** جمع نعلبند ومهمته تتعل الخيول بالنعالات الحديدية وذلك بعد قص شيء من حوافرها بالمباشرة وفق قواعد وأصول يعرفونها وتكون من التعلبند بسامير حديد من نوع خاص وسندان يطرقون عليه وجاكوج لدق البسامير في حوافر الخيل عند تتعلها بالنعل الحديدي.

المصدر: كتاب بغداديات





لا تشرب أكثر من فتجانين من القهوة في اليوم، حيث ثبت أن مادة الكافيين الموجودة في القهوة تخلص الجسم من الكالسيوم الضروري له.



## ملاحظة هامة



لا تتناول الحبوب وأقراص الأدوية مع ماء دافئ لأن شرب الماء الدافئ لتناول أقراص الدواء والبنادول له عواقب وخيمة.

## أكثر من شرب الماء صباحا وقلل من شربه ليلا

### أهمية شرب الماء

- يمتح الجسم الرطوبة الكافية مما يسكب الجلد الليونة ويحفظ للعينين البريق.
- يجدد حيوية كل خلايا الجسم.
- ينظم درجة حرارة الجسم.
- يعمل على تخليص الدم من السموم والرواسب.
- ينشط الجهاز الهضمي وعملية الإخراج.
- يخفف سوائل الجسم.
- يعمل على ترطيب المفاصل وليونة حركتها ويحميها من الكدمات.
- يعوض ما يفقده الجسم من السوائل التي تخرج في البول والعرق والبراز ورطوبة الرزفير.



لا تتناول الوجبات الدسمة المسائية لأن زيادة الأكل الدسم يحتاج للحركة والرياضة من بعده لأنها تحتاج لحركة كثيرة لحرقها..ولكن بأي وقت تم تناول الدسم فإنه يحتاج لذلك



قلل من كمية الشاي الذي تتناوله يوميا بالنسبة لمضار الإكثار من شرب الشاي فهو يسبب الجفاف لأنه مدرر ويسبب فقر الدم لأنه يقوم بامتصاص الحديد.



# المؤتمر السنوي الثاني

## تحت شعار

الإمامان الكاظم والجواد عليهما السلام  
خزان علم وبحور معرفة ومعادن حكمة وشموس هداية للأمة

للمدة من ٧-٨ رجب ١٤٣٢هـ الموافق ١٠-١١/٦/٢٠١١م

